



صُنِعَ فِي الظُّلْمَةِ



01007677910 - 01111883712



3aberorg@gmail.com



www.3aber.org



عابر 3aber

جميع الحقوق محفوظة، وأي اقتباس أو إعادة طبع أو نشر في أي صورة كانت ورقية أو إلكترونية أو بأية وسيلة سمعية أو بصرية دون إذن كتابي من الناشر، يعرض صاحبه للمساءلة القانونية.



صنع في الظلمة

(00:00 am)

أحمد سعيد بكير



obeikandi.com

مقدمة

تم تدوين هذا الهراء في الفترة من الساعة الثانية عشر منتصف الليل وحتى قيام الشمس من مرقدها ووقوفها أمام مرآة من الأمس لترتدي ثياب أنوارها إستعداداً لبدء يوم جديد، لا أعتقد تماماً بأن النهار كان نقطة فاصلة أو علامة فارقة معي في يوم من الأيام، كنت أجلس طوال اليوم علي مقاعد غرفة الإستقبال الخاصة بالمصحّة النفسية التي أسستها وشيّدت جدرانها وأسرتها في مكانٍ ما بداخلي، أستقبل المرّضي ممن يعانون من مشكلات عاطفية واضطرابات نفسية وذهنية وممن يعانون من السمّة المفرطة، وبعد إنتهاء اليوم أعود إلي منزلي الذي لا أعرف عنه سوى تلك الغرفة التي كلما وضعت فيها قدمي أنظر إلي ساعة الحائط وأتساءل :- متى تدق الساعة معلنةً حلول الثانية عشر ليلاً لكي أتكلّم وأفضّض للأوراق عن يوم تم حسابانه في عداد العمر المتهالك، ولهذا كنت متعلقاً جداً بهذه الفترة من الليل، ولهذا لوّني المفضل هو الأسود، ولهذا أيضاً أطلقت علي هذا الذي يكمن في أحضان أصابعك الآن (صُنع في الضلمة).

أردت فقط أن أقول لك من البداية بأنني أتمني لك كل الإستمتاع في هذه الرحلة الليلية التي ستسحب قدميك إلي مراحل حياتي المختلفة علي مر أربعة وعشرون عام لا أعلم فيما أفنيتهم ولا أعلم أين ذهبوا.

أحمد سعيد

obeikandi.com

الإهداء

للتضيق الجاى التدريجي.. والحزن الطاغى فى تهريجي..
والحاجة إلى بتواعد دايماً.. ولا أبداً شوفناها بتيجي!
الإهداء كاملاً للناس إلى بتتفهم غلط
المفرومين فى دوامة الحاجات الإجبارية
الناس إلى مهمما عملوا ومهمما راحوا ومهمما ودّوا ومهمما
جابوا (مغضوب عليهم) ولا تجوز عليهم مجرد الشفقة أو
التضامن أو المساندة
الناس إلى كل ما يبنوا حيط من الآخرين لغرض السندة
وقت الحوجة والضعف يطلع هَش وينهار بعد أبسط نفخة
الناس إلى فقدوا كل الإمكانيات إلى بيها ممكن يعبروا
عن جبههم وعن إهتماماتهم وعن أحلامهم وبرضه مطلوب
منهم إنهم يعملوا كل ده فى ظل إن كل حاجة ماشية غلط
وكل الطرق بتؤدى للعكس
الناس إلى إيديهم بتتساب قبل ما الرحلة تبتدي أصلاً
لكم الله.

obeikandi.com

إهداء خاص

لأمي.. الورد إلي منبت في كل ركن في البيت، وإلي من غيرها بنتوه زي العيال.

لأبويا.. إلي خد الدنيا بكل البساطة الممكنة والغير ممكنة، ربنا يديله الصحة.

لأخويا عمرو.. أبويا إلي مش هقدر أردله ربع إلي عمله معايا وخصوصاً في السنتين إلي فاتوا.

لإخواتي البنات.. بنات قلبي إلي بحبهم بس عمري ما قولتها.. ربنا يخليكم ليا وتفضلوا منورين الدنيا بكل تفاصيلها.

لمحمد عصام، محمد عادل، مصطفى ناصر.. الدائرة العظيمة إلي بحمد ربنا إنها إترسمت حواليا وإلي لولاهم مكانش هيبقي فيه واحد بيكتب إسمه "أحمد سعيد".

لعمرو عابدين.. الحيطه إلي إتحركت من مكانها علشان تسندني وأنا واقع.. وإلي لحقني مليون مرة قبل ماخذ أي قرار مجنون.

لإسلام ياسر، وأحمد عزت، ومحمد رأفت، والدكتور بجراوي، وأحمد بسكو.. اصحابي إلي طلعت بيهم من ٢٤ سنة في الدنيا.. وإلي كل علاقتهم بالشعر إنهم يتريقوا عليه.

لـ "ميرنا".. وكفي.

obeikandi.com

(تنويه)

ياللي انت وصلت لهذا
هحكيك بالتفصيل
كل الي انا شوفته في يومها
ولحد ما زارني الليل
هحكيك عني وتسمع
وتخلي السر في بير
عن جبي وعن أحلامي
عن خدعة في خط السير
كل الي بنيته في عمري
وإتهد بكلمة إتقالت
وحاجات حطيتها في عيني
من عيني لقيتها إتشالت
علاقات خلّتي أطيّر
علاقات قصّتي جناحي
صاحب قفل الابواب
والتاني معاه مفتاحي

وحاجات أكثر هتشوفها
متناقضة لحدٍ ما
جايز هتهون بلاويك
وتقرر شكر الله
هتقابل خلق تفاجئك
في عينيه ياما صغرنا
هتلاقي بنات أشكال
لكن هتقابل ميرنا
فيه حاجات خدناها سابتنا
وحاجات سبناها جابتنا
وحاجات متسابة في بيتنا
ع الرف كما الأنتيكة
بمرور الوقت إتشالت
وعَلَبها الكبر إتعالِت
مالِت لسقوطها وآلِت
واتمسحت بالأستيكة
فأنا قصدي أقولك يعني
إن الأشعار محالِق
وإن الأرزاق صنديق

وإن المكتوب (مكتوب)
وقصايدى شعوب مُحْتَلَّة
وتملي الموت منصوب..

وَجَبَ التنويه ولهذا
إحذر من حَذَف الطوب!

00:00 am

عَرِبْتُ قَلْبِي مِ الزَّهَقِ / فَ لَقَيْتِ
عُرباًلى تَمْتَم بالغرام بشوِش
كل البشر نزلت من الفراغات
إلا إنتى كنتى فريدة.. مَنزَلتِش!

فى ظرف نظرة

أول الموال (عينيكى)

وإنى كنت فريسة سهلة

فى ظرف نظرة

بالمُناظرة..

إتضحلى إن إالى شافوا جميل/ فى هذا الكون

و زادوا المَدح والتدقيق فى شعر الوصف

وكان لسذاجة المكتوب أساليب عديدة.. عالم مريضة

كان أحقَّ يبصوا فيكى/ فَ يحكموا

الليل بيمشي على حل حُزنه

شوفتك نهار جاي يشكمه

وإنتي النهار من دم كل إثنين

ماسكين ورود على كوبري قصر النيل

أو نيل بيروي المحتاجين للفضفضة

فى ساعات أخيرة فى كل ليل
وأنا قلبي كان بيليق على أي شكل رحيل
شافك فكان أجدر بالقرب م العالم
شافك فكان أقرب من مستحيل عداه
شافك فد صار راضي/ بمعدل المقسوم
ما مجبش المرات والكار لو هي زووم
بس إنعكاس الصورة فى عينيكي
قد يختلف جداً لـ عديد من الأسباب..

فـ قوليلي كنتي بتندهي من أنهي باب ؟
من أنهي باب خليتي هذا الـ (مش أنا) يسهر كده
ليه سبتي خيبتى على الرصيف أول وآخر (أبو الفدا)
من خوفي كل أما احضنك
فـ نكون ضحية فعل فاضح فى الطريق
دلوقتي..

وانتي بتضحكي
على هبلي يمكن أو لاشئ
أنا قلبي فتح م الحنين سبعين خريف
لابس عينيكي كـ لابس صيف

رغم الشتاء وساعات ديسمبر والوجع
وبشوف أمانى بتترفع لسماكي من دون مرتجع
فاكتب كلام راح تاخدي خامته وتنسجيه
يصبح ديوان تتهوي بيه.. لما الحرارة تكون أشد
أو بالطو مثلاً فى الشتاء
يحميكي من فصل الفراق.. أقصد (شتاء)

بكتب :
بطبيعة الأشياء
المجد للعشاق
والضحكة للصورة
الشعر للقراء
وبواقى مَبتورة
الدنيا لى إنساق
فى الوهم تتورة
والحب لى إشتاق
لأمانى منصوره
وعينيكي بالأنسام
نسبة جمالها الخام

أكسب ٢٠٠ فورة

وإن إلى مات منحرف العشق مش كافر

وإن الكلام لو زاد هيزيد ملل وافر

مطرة عينيكي مزيج

من بين بحور الشعر

والبحر ده بالذات

بيزيد كلامي جمال

و دا يا جميلة مؤكداً

من أجمل إلي إقبال!

00:10 am

في مثل هذا اليوم
في الساعة دي بالضبط
محصلش لينا نصيب
واتفك فينا الربط!

مطرود يا كل مالوش مكان

غيايـك

حرّكة (القواشيط) فى طاولة بتزئق الأضعف

أو (ريسك) دومنه مجابش غير قفلة

غيايـك

كإحتضار غَفلة

لا سايب وقت للتوبة

ولا مساحة لحوار هادف

وأنا

لابس (فشل) ناسف

مخليني فى وسط اللمة وحداني

مخليني

فى عينك دمة مَبتنزلش

وساكنة الحزن دور رابع.. مَبتعزّـلش

أنا

مش آسف الليلة

ولا مثلاً هكون آسف فى يوماً ما
ولا راح أبص من نيك على العالم
ولا هتبسّم المرادي فى عينيكي
ولا هرجع بنفس الشوق أقول فيكي
كلام كاتّبُه فى وحي نهاية مش ولا بُد
ولا هحذف ضياء عيني فى حال إن النصيب بيصُد
ولا فارق معايا اللحن طول مانتي
نايك هزيل جداً بيهبط الألحان

لكن أكيد إن أنا
هبقّي كـ باب مكتوب عليه
(مطرود يا كل مالوش مكان)

00:35 am

فى غضون دقائق أو سنين
مش فاكر الفترات فى حين
من بعد نُطق الكلمتين
قَطع الرحيل فرع المدد

طرحتنى مسألة النصيب
فَ صبحت صفرك فى العدد!

بتعولي ليه هم الطريق ؟

مش هتمشي
ومش هسيك تربطي
عصافير رموشك عَ الدموع
ولا حتي هقبل مُرتجع بعض الضلوع
بعد أما سابهم حضني على جلدك.. وساب علامات
معقولة يعني هتكسفي نَجدة رضيع فَتَح فَمات
وإحتاج لنظرة ترجّعه ؟
معقول هتمشي وتقيلي
الليل يواجهه بذكرياته فَتَوجّعه ؟
ينفع تسيبي إيدين غريق في عرض البحر
والبحر يوسّع.. يمنّعه
من إنه يُلقط حتي أنفاسه بوداع ؟
هيجوز تحطّي إيديكي في إيدين الصراع
بين كان وكان ومكانش ؟
بتعولي ليه هم الطريق ؟
ما هو فيه بدايل مُمكنة

عندك أنا..

عندك حلول أسلم كثير هتوصلك
وأنا عندي شعر.. أقدر بحرفه أفصلك
وأغزل عَزَل ونصوص تساعد عَ الأمل
من يوم ما جيتي أنا كنت حيّ
من يوم ما سيبتي
حُزني إكتمَل

لما إنتي تمشي وتقفلِي باقي البيان
بالله تقولي ساعتها إيه
ممكِن نقول إنه العمل!؟

00:45 am

فَكْ الإيدين المضمومين دا مكاذش مشهد مُفْتَرَقْ
أُو حد وسط السكة تاه
فَكْ الإيدين كان كالسحاب
لما إرتبك
ماتت سماه!

أنا واقف هنا من بدري

وعليه

ايقنت بإن البهجة
دايماً فى حيازة غيرنا
والبنت إن كانت حلوة
عمرها ما هتشبه (ميرنا)
والعقل بيصغر أكثر
كل أما بنبقي كبرنا
وقلوبنا دي مهما إشتاقت
الشعر دا برضه كبيرنا
الشعريا عم الشاعر
دي نواية بتسند زيرنا
هما الراكبين ع الموجة
وإحنا البحر مغربلنا
عومنا فى أوهام وبنحلم
بالشط كفرصة تجيلنا
بنعيش علشان متجيش
وفي غابة من التشويش

أنا لابس لبس شاويش
بقتل فى الجاي والماضي
بطلع وأنزل بـ مفيش
بنحازي الخيبة صفوف
دقّت علي راسنا دفوف
أنا واقف هنا من بدري
مستني الفرصة تشوف
العمرده عقرب ساعة
أمر التهميش بالطاعة
مر مرور المستعجل
فـ لَدَغني نقصت مناعة
معرفش أنا واقف ليه ؟!

بيقولوا الكون لو فيه
أي إنتفاعات كان دام
الناس بتعيش وتروح
وتعود للطين الخام
باب تدخل منه فـ تخرج
لا تدري العمر بكام
رحلة بتبدأ وتطول
رحلة بتخلص إلزام

«وما بينهم فيه أحلام»

فيه محاولة وألف علاقة
فيه حب إترّد صداقة
فيه سنين مرّت ع الفاضي
فيه (ميرنا) و ورد و باقة
فيه إصحاب دخلوا الشرايين
فيه خبايا و صبر سنين
فيه نين إستني يشوف
الفرحة بتيجي منين
فيه بحور إبتلعت قارب
فيه قلوب وقّعها الغارب
فيه ساعات مَوّتها عقارب
نَزَف التوقيت مواعيد
معرفش أنا بكتب ايه!
معرفش أنا واقف ليه!
أنا بس زراري خنقني
فَه زهقت/ كُتبت جديد
أنا واقف هنا من بدري

مستني الشمعة تقيد!

00:55 am

دلّقت بواقى مُر الكاس
وصبّيتك خمور فيها
قَطَعْتَ حِبالى بين الناس
وشدّيتك وصال بيها
حياقى إتعلّقت بيكى
يا تملّيتها
يا تنهيتها!

علي بابك المقصود

على بابك المقصود
أنوى أوّل الوجه
يا أم القبول في الوجه
تايه أنا فيكى
المفتتح لو صعب
فـ السهل في عينيكى

ببدأ وبسم الله.. ولكل نن مداه.. ولكل عاشق صوت.. وحبيب يلبي نداءه
وانتى إلى لو تنطق صوتها يشق الروح.. ويرج قلبى صداه
ببدأ قصيدتى وإننى نايمة في حضنى خايف أقلقك

عينيا لم تعد قادرة في حضرة روحك الجثة
هنستقى

ونطلب من حدود الكون تصيغ دنيا
تكون أكبر وتقدر إنها تساعنا

ونطلب م القدر إنه ضرورى لو هنبقى بعيد
عليه إنه يجمّعنا
يا بيت الشعر والمعنى

إنّنى المدد
وإنّنى السند والمستند
وإنّنى إلى تفرّق في العدد
وقت إحتياجنا لتعزيّزات
بنت الهوى من حُسْنها
تضحك سما تمطر بنات

يُنصَح بهذا النص
لومرة نمت بدون ما أقولك إنتي جتة ربي فيا
أومرة زعلتك
أومرة حضنك فاتني سهواً
وسط المعارك والحطام والانتقام
لننتي أهون

هتحي عنك (شهرزاد).. لو عصرها قرر يقوم
(أنطونيو).. مكانش هيحب (كليوباترا).. ويزيد في غضب الروم
(الانسيلوت) كان هيفكر قبل ما يخون (آرثر)

(نابليون).. كان هيجبك إنتى أكثر

من حبه لـ مراته

(ليلي) مكانتش هتأثر فى (قيس)

وكان هيكذب لك إنتى

(ألبرت) مكانش هيجب (فيكتوريا) لو كنتى

عاصرتى هذا الوقت

بجكيلهم إنك معشقة.. والمدهش إتصدقت

يا أم العيون إنسان

- يا حبيبة ليه إشتقت

وإنتى فى حضنى الآن!؟

آن الآوان نكبر

نكبر ونتمردع الوضع لو عاكس وجهة مسار الريح

أنا الميت فى وجدانك وقلبك كان أحن صريح

أنا المجذوب ومتدروّش/ بهيم فى العشق صوتى جريح

إنتى المقام والخام وتمام أنا بيكى

وهحاول أبقى صريح

أنا كنت باب موصود لـ الواردين عشاق

أنا تحت عيني إغمرق من قُرب بشر الداء

كل القصص قبلك برضه إنتهت بفراق

وانتى إلى فيكى الربط
ومن الدوام أنفاق
فدومى كمان
عشان بالنسبة للأوزان
بقينا أخف م الريشة
معادش الثقل غير بيبكى
وصعبة بدونك العيشة
أنا مبقتش عاوز غير
عينيكى تكون هنا المَسْكَن
وقرار يُبيح شُربك
لما بتبقى خمور
وعيون بديلة تقدر تبص لمدة أطول لعينيكى لما بتضوى نور
وأكثر من فؤاد يقدر يوصل ربع إحساسى
وعقل كمان على عقلى
يرتّب كركبة راسى
وخبر إن انتى جايالى
وصدقتى
أنا مبقتش عاوز غير.. تكونى فى حضنى دلوقتى!

1:05 am

تعالى نقول كلام ساذج
ونلعب بالشعور كورة
دي لعبة جميلة بتموت
وأقبح جزء فى الصورة
فَهَبْدًا وَأَنْتِ تَابِعِينِي..

”بجيك“

”وَأَنْتِ حَبِّينِي“

آيوب

مش مُفتتح
ولا دي قصيدة بتختلف عما سَبَق
سألوه فى حوار: إيه مِ الهموم دي يمثلك ؟
رَد بجميع ما قد سَبَق.

”آيوب“ نبي
خَسِر البنون والمال
وإدالُه ربه برحمته صبراً يساوي الكون
وإدالُه زوجة تشيل الحمل من ضهره
ووهبلُه خدمتها علشان تكون فى العون
فَـ معادش يملك أرض
بين (الخوران) فى الشام
ولا عادش له أولاد
ترمي البذور.. تحصد أمل
ومعادش يملك غير
بعض اليقين والصبر

ضاقت

لَكَ ضيق القبر

وإشْتَدَّ حاله عذاب

رَفَعَ الإيدين إلی فوق

فَفتحْله ربه الباب

وفتحْله من رحمته منبع لعین الشمس

”سبحائه مَنْ فى إيديه.. تبديل مواجع أمس“

وأنا كنت (شاعر) بين

نور الرواية و بين.. ضلِمة حقيقتي الزيف

مانيش أيوب

مانيش صابر على المكتوب

ولا مثلاً بقيد من ناري مصباحاً

يمد الشوف لـ حين الحلم

ولا رُشحت لبطولة حياتي (الفيلم)

أيوب نبی

أما أنا.. شاعر

مقدرش أجازف غير بـ شعري

مملُكش خيط مشدود فى صبري

معرفش أوافق أعيش هزيل بين الصخور
الضلمة.. نور
فى عيون محارب صد حزن الكون (يقين)
ومقالش تبدو الدنيا ظالمة
أما فى عيون إلي زيّ
الضلمة.. ضلمة!

أيوب
حكاية بتتسرد كل أما عُمر يضيق
كل أما شاب يموت
فى طلاسَم التليفيق
كل أما ليلى يطول
وياخدني غَصَب صديق
أما أنا

شاعر
محسوب عليهم فى العدد (واحد)
مسحوب لسوء الحظ من عدمه
لنفس الي مكانش لابد
يفضل فيه

لـ ذاك الي سَهر ليْه
بيبي عليه
لـ ظُلم قرار من الأنثي إلي كات صُبْحُه
فـ سَحَبَتْ نورها من تعتيم حَبابي عينيه!

لذلك
ولا لاجل إني ماليش فى الرحلة دَيّا مكان
ولا ليا فى كتابة شعر ولا نيلة
ذُكرت فى مرة إني بصيع
و بعرف أخفّف الشيلة
فـ تتقل فوق كتاف مثلاً صديق جنبي
ومن غير قصد والله
لكنّه أكيد ده من ذنبي
لا بعرف أكون قصيدة شعر مولودة
فى ظل ترابط الأحداث مع الإحساس
ولا بعرف فى وِحدة غيري أكون وتّاس
ولا بعرف أجارى الكذب جوّه الناس
ولا بعرف آآآ..
مفيش داعي

سذاجتي وهبلي ونزاعي
على الخسران وعالفاضي مكاش إلا
(مكان شِلّة)

زعيمة (الوهم) و صديقهم (وجع راسي)
واللَّف عَ الأسفلت في نطاق محطة (أوبرا و محمد نجيب)
العُمري الجيب
كل أما تحزن تلقِي حجمه يقل
شكل الحنين يبذل
وخصوصاً المعقود في مثل هذا الليل

أيوب نبي
لَهُ عَ النَّبَوَّةُ دَلِيلُ
لَهُ أَفْضَلِيَّةُ ذِكْرُهُ فِي الْأَعْلَى
الْبَذَرُ كَانَ غَالِي.. وَحَصَادُهُ كَانَ أَعْلَى
وَالْمَوَلَى شَايِلُ لِلصَّبُورِ رَدَّ إِبْتِغَارُ
أَيُّوبُ مَسَابِشُ إِيْدِينِ يَقِيْنُهُ أَوْ إِسْتِشَارُ
وَالرَّدُ كَانَ مُحْفُوظٌ حَتَّى يَحِيْنَ وَقْتُهُ
أَمَّا أَنَا
شَاعِرُ
إِذَا كُنْتُ صَدَقْتُهُ

يُرجي تعيد النظر
فوق كل شىء جواك
النص ده لهلاك بعض الحاجات جواي
لو مهما شوقته إزاي
يُنصح تكون عابر
مَزيدش فى قرايته
ولا تاخذ المكتوب على محمل الأشعار
أيوب ني
بنشوف حقيقته نهار
أما أنا
أول ما داب جلد السنة
على ضيقتي والأضرار
كتفت عمري بـ موت
وضربته بالأوزار
أيوب دخل جنته
أما أنا
فى النار!

1:15 am

لا تَزِيدِ الدَّمْعَ لَيْلاً فى الظلام
تُمْ قَابِلَ صَعْبِ عَمْرِكَ يَاحْتِسَابِ

“الخسارة الكاملة دائماً لِيَّ ساب”

من مُستهل الليل

من مستهل الليل
ودفاتر الماضي
بقراً يسير سيرتك مع حالي ولوحدي
رجلياً مش عَ الأرض
الأرض مش تحتي
جلد الحيطان مِ الشوق
إتشق.. بان تحتي
لما إترسمت سراب
فَ رسمتك.. إرتاحتي!

دخان سجائر عزلتي كان حاجب الرؤيا
دخان سجائري الي اتحنق
من كتر كرهك فيه
شوفتك في أركانه/ بكّاني مِ التشبيه
كُنّتي القيود ذاتها
في البورتريه المسلوب ألوانه من سطحه

موضوع يجوز فتحه
ولكني مش هقدر أتحمّل الأعراس
أو أوارى سوء حظي
أو أمثّل إني تمام
دي موسيقي ليل هجّام
وأنا حد من غلبه
أبسط حقوقه سكوت
أعظم مطالبه ينام!

من مستهل الليل
ودفاتر الماضي
رَد السؤال :
- عادي
ومفيش حنين ليها
هنبص بعديها
ونلم بواقينا من ناصية الإحساس
نخلق مجاز إن جاز.. ينشلنا م التحجيم
ده لإن نورنا جحيم
ولإن ليل الناس مَبِيشتهيش الناس

تمّيت ليالي التيه هيمان بلوم حالي

بغرق

يا موج عالي

ما بيسحب الا الروح

تمّيت ليالي بروح جوه الجروح فيكي

وأكتب ماضيكي كلام أقراه ميعجبنيش

فامسح سطور منه

وأكتب سطور ثانية

وسطور تجر سطور

وسطور تجر سطور

وسطور تجر سطور

كان نفسي أريّجها

بكتب بإيد ليكي

والثانية تمسحها!

من مستهل الليل

ودفاتر الماضي

ريح انتهك حُرمة اسكاني في العزلة

فَفتحته الشباك

كنتي البعيدة هناك
مهزومة ع الناصية
لامّة العيال حوالين نور الإله فيكي
بتورّعي الضحكة.. ومنابك الأوجاع
ججرك مساع ببساع أرواح في عُرف الكبت
لما إنتهيت.. قرّبت
فُمتي وسحبتي الكون في آواخر الفستان
وعينيكي لون الورد
دَشملتِي صُلب الأرض
وملامح الدنيا دابت في جلد الذات
قالت عينيكي سُكات.. رجّ الضلوع فيا
فحواها كان بيقول :
”انت الي مش ليا“

نزفت عينيكي رحيل
ختم النظر بالخوف
راحت مدامعي تطوف حوالين مقام أثرك
وكسّرني نفس الذي من قبل كان كسرِك
هاجت بحور الروح عليّ وسحبتي

وحروف كانت ماتت صِحيت وكتبتي
آلت بيوت نَفسي لسقوط هيأذيني
ومحاور الدنيا سدّت في وثّي السير
من منطلق تحوير فكرة هروب آمن

من ذا الذي ضامن
لو كَمَل السكة راح يوصل الأول
من ذا الذي طَوّل
في البعد وإتعا في
علي ضلمة الرَبكة
أدّي لدموع شابكة
في ديول حدود الليل
صبّت علي الفاضي..
من مستهل الليل.. ودفاتر الماضي!

1:25 am

ولإنها
عقرب في ساعته الضيقة
لدغت سنين عمره بكلام ميجوزش قوله
هو إلي جاب سلم أمل
بص لقمرها بكل حب وقال "أنوله"
ولإن طولُه مكانش قد الإرتفاع
إختل وزنه بسوء نهاية مُركبة
ومات بطولُه!

حُضن الإنطواء - سبتمبر ٢٠١٥ -

(طرف الخيط إلي شديته من الزهق و كَرّ مني بدون أي
مقدمات وبدون أي قصد)

الجو غيم
والسحاب قرر يثير بعض البكا
نور السما بيبوش
اللحظة دى
مُربكة
ورق الشجر ع الأرض
بيثور مع الأنفاس
* معادتش باقية الناس *
* معادتش باقية الناس *
سألوا الرحيل مرّة : ماذا عن الإحساس ؟
رَدّ برحيل أكبر!

بسم البُكَاع الحَد
 مهما اتهزَم يكثر
 بسم الفساد فى الأرض
 بسم المجال فى العرض
 بسم السفينة
 والمدينة
 والشوارع
 والهوا
 بسم الدوا
 مليون عقار قبل الغياب
 مليار عقار.. بعدُه
 بسم إلى قالوا "إحنا هُنا"
 ومع الجميع.. بعدوا
 بسم اللا شئ
 بسم الطريق
 مليون حواجز مُهلكة..

الجو غيِّم
 والسحاب قرر يثير بعض البُكا

نور السما بيبوش

اللحظة دى

مُربكة

النص ده

آخر مجاز للحالمين

بالعوم فى بحر المشكلة

آخر نداء للنائمين

جوّه إنفصام المسألة

النص ده

للى لعبوا الدنيا دومنة

ومكسبوش

كان معاهم كارت يلعب

بس جَلّوا

النص ده

للى ماتوا ومنتهوش

للى عاشوا

بس مَلّوا!

بكتب لكم :

من جوّه حُضن الإنطواء

كم كان صعب الإحتواء

كم كان كل المشتاقين خيفة

كم كان فرط العشق داء

بلضم بروحي في البواق كأنما كل الخيوط إتيّمت ومعادش حيّ غير الفراق

بلضم بروحي في البواق كأنما كل الخيوط إتيّمت ومعادش حيّ غير الفراق

بلضم بروحي في البواق كأنما كل الخيوط إتيّمت ومعادش حيّ غير الفراق

برقص على السلم مزيج م الغربه والأوجاع

بفرد جناحي مُقيداً بالمُهْلِكَات

وبعتمة الليل والسكات

والخوف من الآتي الغريب

بفرد جناحي مُقيداً

بفُتات باقيل من الحبيب!

قال الطبيب :

يُعزّل عن الناس

يُعزّل عن الأضواء

يُعزّل عن اللّمة..

وإن كان حبيبُه قُصاد عينيه
يُمنَع من الضمّة
يُحَفِّظ في لوح درجة حرارته أقلّ م الضلّمة
يُرفَع في حال حَطّوه في محلّ م الإعراب
النور.. يُؤدى لضيق المسافة
والشوق يُؤدى للإكتئاب
والمشنقة!

الجو غيّم
والسحاب قرر يثير بعض البُكا
نور السما يبيوش
اللحظة دى
مُربكة

أنا عندى عُقدة من القلوب المُرغمة بتحكّمت العقل
ومن الحنين لـ فُتات بشر مُستَنسخة
ومن السراب إلى في عيون العاشقين
أنا عندى عقدة من السنين
ومن البشر

ومن الآلات
 ومن البنات
 ومن الأمور الممكنات
 أنا عندى عقدة من الكلام
 ومن الحكاوى
 أنا كرسى ثابت فى القهاوى
 وبُستحرم فُعاد الناس على خشبي، فَ يتجرحوا
 بْكُمْ إني ملصم روى بالمسامير
 ومستحمل يا دوب نفسي
 أنا عندى عقدة وإنفصام نَفسى
 وبكرَه توهة التفاصيل
 وبكرَه ”زووم“ علي وشي
 يبين كُفري بالتأويل
 وبكرَه كوني متحجّم
 في جسم عويل
 وبكرَه زحمة المترو
 وبكرَه زهر يبعاند
 وبكرَه فجر بيساندي في بدء اليوم
 وبيفاجئك
 ب غيب معلوم!

*

النص ده

بالنسبة لى شاف فى ضيق الكون براح

مالوش لزوم

هيشوفه فيض م الهرتلة

أو ما تبقى من فُتات شاعر

قرر رحيله إلى الخُلا

*

باقيل م الحياة صورة

بتلعن مُهلكات النور

وبتسلّم على الغايين فى وسع القدر..

باقيل م الفرح عينها

وما تيسر م الصحاب

وما تيسر م البشر!

1:40 am

أنا لما قولت إني
جوّيا شئ غامض
خلّاني مش مُدرك
والعقل زاع فِكْرُه

كُنْتِي المُرَاد ذِكْرُه!

ونرقص ع السطور رومبا

كمثل الرحمة في الدنيا
وزي الرحمة في عينيكي
وزى ما كنتى بتنامى في حضن الكلمة في رسايلي
يادوب كنتى بتتمايلي
تميل زيك أعلى الأرض والسماوات
يا حدوتة
ماهيش ملتوتة زى بنات
وحضن بيرتبك جلدى في نعيم لمسّه
وقشة بتنقذ العابر (حدود إقليمى) في الإحساس
بشوفك
دون نظر للناس
ودون الدنيا وكنوزها
وعُضّ الروح عن الأشياء وعن عالم مَهوش منى
وبنت لطيفة تقابلنى
ويبدو عليها إعجابها
ودون الحضن ع العتبة

فى دنيا بيتقفل بابها
ودون ما نبص تحتينا فى عرض البحر
فـ يشيلنا لمصير تانى.. منقبلهوش
بشوفك فى إفتعال الروح/ على شفايفك فـ يقلبها بلون الورد
وأشوفك فى المَجَرَّة الأرض
مفيش إلاكى لو عيشنا ما بين إيدها هنقدر نلقط الأنفاس
يا قشّة بتنقذ العابر (حدود إقليمي) فى الإحساس.

مبعرفينش ساعات فعلاً
كثير بكتبنى فى قصايدى مُهَمَّش وإبن ستين “كبت”
كثير براقبنى من خارج إزاز الروح
كثير بستنى صوت يطلع يبين مُفردات البوح
مبعرفينش ساعات فعلاً
ولكن عارفك الإيد إلى بتسلّم فى كف الغير
خطوط عالم رحيم صابر
ووردة ريحتها بتكابِر/ وبتنصرع الشوك
مبعرفينش ساعات فعلاً
ومضمنش الوقوف كالنخل
الأرض مش ثابتة

أنا وإننى حبل ورید
والدنیا دى ظالمة/ بتفك فى الریطة
إمسكى كویس.

فى عرض الضحكة بملاحك ودورانك بداخل جنة الفُستان
فى عرض عینیكى بدموعها/ بتاخذ كحلها معاها ورايحة تودّع الأحزان
فى عرض إیدیكى لو تتمد فأمسكها/ كأنى مسكت بإیدیها فروع الورد
فى البستان
تزیدى مُعدل الطلّة

وتتعامدى بشمس عینیكى على نَفَى فَـ يتجمل
أنا رافع قُلُوبى لحد سماواتك بیهرب مِنْهُ دم كثير وحاسس إنه یبنمّل
وتدینى ميعاد جایز یكون أصعب من الترتیب
بس أوافق

أحضّر ورقة وأكتب فیها من عَزَلَى قصيدة كتبتها فیكى
ونرقص عَ السطور ”رومبا“
ونرقص ”تانجو“ فى عینیكى
ونخرج للربیع بره

شایلین فى إیدنا مصیرنا للعالم ولّى یشوف
ونتمرد کمان وكمان

فَ نكسر أى حاجز خوف
ونرقص تانى منتصرين على الضلمة
يَمَطِّرْكَ سحابي ساعات ي زيدوا العمر أضعافه
ونضحك
يمد الليل في أطرافه
ويُحْضِننا
نبص لبعض نستغرب.

وفيا حوارى من أعوام ما قبل الحرب
بيان فيا آثار القصف والتهميش وريحه الضرب
بيان من صوتى إني إتسابت مية مرة
بيان من نظرتى عُلى/ سلاسل عُمر مُضطرة
تعيش الباقي جوه سلام وماشى الحال
سَمِعْتِكَ.. أجمل إلی إتقال
وخذتيني في رحاب ضلعك وطبقتي
كأنك جيتي شَبَطْتِي نَجاة الشَّط بالقارب
وكإستشهاد رحيم جداً لآخر جندي بيحارب

فَ مثلاً
إيه إلی تقدر توهبه الدنيا لواحد زي
منبوذ صحيح إنما

واقع على جدوره.. من أعلي دور في سماه

هتوهبله الكنوز مثلاً

وأراضيها

وأشباه النساء فيها

وحاجة تخفف المعاناة

ولكن مش هتديله مجاز يشبه فتوحاتها في تاريخ القلب

ولا وجودها في بيوت الشعر

وأغنيات سنة تسعين

وصوت "مارسيل"

وصوت القادة في الخطابات لرخص الشعر في البنزين

وقعدتها في نواصى الروح فـ يتوقع قلوب الخلق لو ماشيين

وجودها في تخمينات أمى زمان عن بنت هقابها

وزعيق أبويا ساعتها علشان المذاكرة

وأما حان يوم ميلادي كله كان ملهى في حياته

وهي فاكرة

بسيطة وكل ما في الأمر إني هويت

في جوفها حاجات تشوفها تسمى بسم الله

وتنشلنى لمكان طيب مفيش للخلق شئ جواه

ملايكة وظهر وأكابر

بحبك.. يمكن المرادى مختلفة

."يا قشة بتنقذ العابر"

1:55 am

وأهو ضربوا الأعور علي عينه
وسابوه علي أمل إنه يعيظ
واقفين بيراقبوا منين راح يبكي ويتمادي
وازاى هيواجه نار حارقة

مكانوش عارفين إنها عادة
مكانوش عارفين إنها في الواقع مش فارقة!

إرتباك ليلي

إديني م المساحات ما يُنهي أنظاري
وإديني م الأوراق ما يُرضي أشعاري
وإديني قلب صبور يتحمل المكتوب
إديني عزم أتوب
وإديني عين من طوب نقفلها وقت دموع
إديني صبر يسوع
عَ الإفترَا والقهر
وإيمان برب عليم
باللي إختَفَى والجهر
وإستقبليني بروح لا تُؤذي مَن جالها
دي قصيدة راح تتنسي أول ما تنهيا
من كُتر أهوالها
وأنا كنت شاعر هنا
أول ما شاف الأمل في قصيدة مكتبهاش
قرر يبطلها!

زمان راجل عجوز قالي :
 الدنيا راح ترضيك طول مانتَ وِسط قَطيع
 طول مانتَ سهل مُطيع
 صَهرك في وش الموج
 مش غاوي دور البطل
 مش ناوي علي صدها
 إلا في ليالي السَّطل
 ولا راح في يوم هتثور.. وتغَيِّر المقادير
 أما إنعكاس السير
 هيُؤدي بيك لـ هلاك
 هيُؤدي بيك لـ هناك
 حيث إلتقاء القدر مع سوء حظوظ الناس..

* وفي ذروة الأحداث.. الفاس وقع في الراس.. وكلامه كان موجود في
 وداني مهما داريت.. وسمعتُه لما شكيت.. عن سوء في أحوالي.. وأما
 النصيب زقني.. علي شر أعمالي*

عن بدلة وبيادة
 وسنين مابتعديش

وصحاب كتير طاروا
أول ما طلع الريش
ومطب م الأوهام
غير خطوط سيرنا
عن فجوة في المكتوب
بكت عيون (ميرنا)
الشعر والأحلام وحاجات كتير جلت
لعنة وجود الخدع عند البشر حلت
عن ذكرى واكله البال.. بالأمنيات حلت
عن أزمة معرفهاش.. حلوها ماتحلت
وحبيبة شالها الهوى.. من نني وانحلت
قالى العجوز: فياريت
متسيبش جوّ البشر طاقة عشم وآمال
ولا تدي للمحبيب كل إلي في الموال
إنسأله ما أوجعك مع كل نوبة نوم
وإديله م الأهمال.. جانب بأركأئه
الدنيا لي ما شاف إلا إنتفاع نفسه
والحب مبيطفيش للجرح دخأئه!

سأل العجوز أسئلة بعينيه كَ سن الموس
وكأنه كان بيدوس علي كل تجعيده
بسؤال جديد قاتل
كل أما اخوض الهَرَب
ألقي الهروب باطل
وألقاني برجع لِّي بيقوله
بغرق في شبر كلام معرفش إيه آخره
ولا حتي عارف ليه عَشش في قلبي.. آذاه
قررت أبداً حكي
والأمر كان لله..

- في ليلة غير كل إلي فاتها من الليالي
وأنا بكتسب م الحزن حظي الموسمي
كان القمر مقسوم نُصين من الإهمال
واحد في حِجر السما بيتابع الموالم
والتاني علي جبهتي كاشف طريق الليل
معذور أنا
لو كان هلكني الميل
وسقطت باقي علي إلي شايفه بيتعرض..

معذور أنا

لو صار في جسي رصاص
بمجاز مُسدس حُزن صَرَبُهُ بيتفَرِّض

* وبدون ما يلمسني إنتباهي.. من بطوة سهوة إتولد.. مشهد غريب جداً*

كات هيّ زي ما هيّ بالفستان
بيشع لونها في زحمة الألوان
زي الصباح عندما يبرز خطوط الشوف
أو زي حضن أمي كَ آمان في وقت الخوف
وجمالها واخدم النهار حتّة
مرسومة علي شكلين زي القمر بالظبط
كان فيه ما بينهم ربط
ولكني كنت عويل مَفْتَحَتِش التفكير
كان شوقها أبرز من حنيني لحضن ناوي إني أدخله
والشوق بينسف عين مَن تم جرمانهم.. من إنهم يدخلوا
وقالتلي ياما كلام من غير ما تنطق حرف
كان صوتها ١٠٠ (مرسال) مَحْطوط في عينها (الظرف)
حضنتني..

نُص القمر شوفته إتنقسم رُبعين
ربع إنطقي م البكا
والتاني كان ع العين
نوري مد الشوف وفتحلنا أبواب ندخلها نستسلم
عن ذكريات وسنين وحاجات مانساها
موثنا في ميدان عابدين علي حضن في متاهة
ونزلنا مُطلقين في محطة الأوبرا
جوزم اليمام إنطلق من بعد حبس شهور
واللف في التحرير حتي طلوع النور
ووصولنا تحت البيت من بعد يوم منصور
اليوم يعدي سريع فـ عيوننا تسأل (ليه)
القعدة ع الارصفة علشان معايش الهوا
ولا بملك إلي يطول قعدتنا وسط كافيه
مسكتنا لا يدينا خايفين من الجايات
ومثولنا للأحلام مع معظم اللفات
نسياننا ما قد فات
وهزارنا جوّه الشات
وحاجات كتير جداً..

لكن يشاء القدر
نشهد دمار القمر في رحاب لُقا ثاني
كات هيّ بتعاني
وكأنها تعاوير في جيتار بينطق عود
قالت : يجوز يا جميل
إن البعيد هيعود..
لكن مَن مات في حزئه
م المستحيل نلقاه بيِّد ثاني الخيط
حضنتني حضن أخير
الربع صار فتافيت
كان فيلم عربي قديم شَغَال ما بين قلوبين
وسيناريو ياما إتقال في مشاهد الفُرقة
ونهايته معروفة بين معشر الإنسان
مديت إيديا عشان أَلَس نعيم إيدها
فَلَقِيتَنِي بِمَسْكِ هَوا.. وكأنها دخان
الحرن كان ألحان
والساعة كات كُربان
ضاقت فهِمَت إنها مكانتش للأحضان
مكانتش وقت لقاء بين خلق مشتاقة

خلق النصيب قألم : تبعد ما تتلاقى
وفهمت بعد عناء
إن القمر أشلاء
وخيال من الوحدة
وإن إلي شوفته ماهوش إلا إرتباك ليلى
وعرفت فى الأحران إن المدد جايلي
وإن القمر موجود فى سماه ومنزلشي
والذكريات كالضيف.. كام ساعة وهيمشي
فء مسكت هذا القلم
وكتبت سطر عليل..

”تبال لكل شريط م الذكريات بيفوت.. ويسيب قلوبنا تموت مع كل آخر
ليل“

2:10 am

طار الحمام م البرج

وإتقلبت الآية

مش توتة ملتوتة

مش قصة وحكاية

كل المُفِيد إني

كل إلی كان منى

مافضلش ويّايا

وإتقلبت الآية!

صُنِعَ في الضلّة

في ظروف بتقتل زي دي مثلاً
بعلن إيماني بكل شئ مُحْزِي
دَشِيل آمال قلبي الصّنا..
مؤمن أنا
إن الكلام لو زيدنا في قوالئه
بيزيد شعورنا بكل شئ بايخ
وإن النصيب منسوج من خيط عناد شايف
مؤمن بإن عينيها مستقبل
وأنا كنت ماضي كئيب
في الدائرة كان دايف..

خلونا نفتح للبداية الباب
ونسَمِّي بِسم الحب و الفُرقة
وبكل مشهد لقاء لم يكتمل سرّه
وبكل متر حنين شقّ الغياب أرضه
ووعود نطقها الزمن
ومَوْقَهاش برضه!

جاي بعترف..

بـ لسان صديقي الحزن

إن المماطلة في كبريائي

كانت مُلّل

وإن التظاهر بإرتياح البال

كان الحلّل

وبإني شخص كتوم بكتب تجارب شعر

وبإني مش بعرف أعمل حاجات ثانية

وبإني قد ملّيت من أمنيات فانية

كافر بكل ضمير لا يعلو بالإنسان

ولإني لسه أسير في دراما من صُلبي

حَدني إرتباك مشهد مع قارئة فنجان..

*كان صوت حلّيم مربوط علي حافة م الضيقة.. وكأنه أول مرة يقتلني

بـ غُناه.. ويسيبني بغرق في الوجد مجبور*

جَلست و الخَوْف بعينها

تتأمل فنجاني المكسور

قالت يا ولدي مفيش فايدة

هتموت بمُجرد فَتَح النور
وإن حاول قلبك يتعافي
ويداري الضلمة الشفافة
مش ممكن تخرج برة السور
قالت يا ولدي الدنيا طريق
إمشيه بإهمال و متستناش
علي إيه راح تبكي وتستني
أحضان ترضيك من حد مجاش
قالت يا ولدي مفيش فايده
مش نافع شعرك و كلامك
مش نافع سهرك في الأوضة
تصطاد الصبر في أيامك
تفتكر اللحن إلي حكيته
وسنين بتعدوا طريق زحمة
ماسكين في إيدين الخوف فيكوا
والشاي ع النيل بليل جداً
وعينيها وحضن سريع جداً
نبرتها أما بتصنع غنوة
وأيديها أما تنبت ورد

حُزنها لما بتزعل مثلاً
فـ تغمّق ألوان الأرض
نظرتها أما بتبقى جناين
محضونة من الورد البلدي
و وجودها أما يقل قصادي
ف يزيد حجم الصفر في عددي

قالت يا ولدى مفيش فايده
فألحزنُ عليك هو المكتوب
يا ولدي!

*من مشهد إلي مشهد أسوء.. بتحوّل و العمر بييجري.. راضي بضلع
إتكسّر بدري.. وبقول عادي يا ليل مايضُرّش*

ولإن الأحوال ماتسُرّش
بكتبك و الشعر ضعيف
وخصوصاً ما صُنِعَ في ضلعة
في رحاب الأجواء الظالة
و بحجر بيخنق أوراقى

بكتلك
بضمير الباقي
ويشوق المحروم من نفسه
بكتلك
والشعر بيقتل
لو كان إتكلم من يأسه
وأنا آسف لو كنت سخي
أو زادت حالي النفسية
مانا برضه كثير إستنييتك
بسذاجة أحلام وهمية
وكثير الشعر إستهلكتني
تكرار نفس النص بذاته
ألحائه وجره وكمائه
وظلامه وصوره وخنقائه
مانا فعلاً برضه إستنييتك
زي عويل واقف مستني
قطر إستنزف عمره وفائه

آسف جداً
نفس الأسف السابق ذكره
علي تضييع الوقت في شعر

عارف جداً إنه هزيل
أسف علي إطناب الليل
وإني كثير بقلق في منامك
وإني مزورتش يوم أحلامك
إلا عشان أخذش في الماضي
أسف جداً.. إنك عادي
وإنك عايشة بعيد مش فارقة
يومك عادي
ضحكك عادي
فاتحة عيون شبايك عادي
تصحي الصبح كأنك لسه
وإني معاكي مضيعتش منك
وبتسمعي نفس الأغنية
إلي بتبعد حُزنك عنك
جاية ورايحة وبالك فاضي
رايحة و جاية مفيش تأثير
ولا شقيتي بدمعك خدك
ولا مريتي ب حزن مرير
رافعة حصار الكبت ب بسمه

شايفة الوضع طبعي وأحسن
واحدة مساحتك م الألوان..
سايبة الغامق يملي مساحتي
ويكيني في أي مكان.

طبعاً بكذب
يومياً بكتب في سيناريو
وأتعامل علي إنه الحجة
وأستعبط وكعادي بصدق
وإنتي العارفة
شاعر بأئس زي حالاتي
مش بيمد إيديه لـ طموح
وإن خطوط الفرحة في عينه
ساكنة سطوح
لكن هو لأنه مُهدد
ساكن أرضي
لابس توب الوهم القرضي
دايسة عليه رجلين الدنيا
أنا آسف ودي آخر مرة

مش هكتب للمرة الثانية
ولا هاجي لحدك وأحكيلك
عن حالي إلي إزدادت مُر
والله ما بقصد في قصايدي
إني أنفع أو حتي أضر

دي الليلة المش عارف كام
قاعد بكتب وأنا مش شايف
مستي إن الضلمة تمر!

2:30am

قولولها الدنيا مش واسعة
مسيرنا في يوم هنتلاقى
أكيد هتشوفني جوّه مكان
بيجمع خلق مشتاقة!

كنت معاها من ساعتين

انا لسه كنت معاها من ساعتين..

استقبلتني بخوف حسيته في ايديها
لما الايديين سلمت علي بعض مشتاقه
وقعدنا مش باصين غير في العيون جداً
حبل إرتبكي إتفرد وانا بعدل الياقة
طلبت قهوة زيادة تملي النقص
وهي طلبت مانجا كعادتها..
كل أما نتقابل بتسيبها كما هي.. ومبتشرش
من غير كلام.. مدت ايديها وقربت
فـ طلبت متقربش
وقولت نيزف كلامنا ونمشي متفقين

قولتلها إني بموت
وإن الضعيف بيبان لو مرة علي الصوت

والدنيا مَبْتَدِيش علي قد ما بنتعب
 ولا عمرها بتكون كما كنا يوم بنعوز
 وأنا شخص غير مسئول
 كل أما باجي وأبوس أيامي بلقاها/ من نحسي لاوية البوز
 وتاريخي لا يرتقي إنه يُسمِّي تاريخ
 ولا حتي فيه إنجاز يتحط جوّه C.V
 وضميري ما يُرضيه
 لا يُرضي غيري أكيد
 خططت للتشريد
 وظلمت بالتأكيد
 وعملت كوم أوهام وبلاوي وكوارث
 ولا كنت يوم فارس
 تحلم صبايا البلد بهروب جميل ويّاه
 ولا مرة كنت حكيم بَشفي الجراح لله
 كل الي كان في الشُنط
 فشلي وكام ملطوش وديوان عصرته إتكتب
 بيقولوا ماضي الناس جايز يشيله النور..
 لو مرة خطّوا العَتَب
 وده شئ جميل ويجوز بيه يتعدل شأني

طب قولي ليه كل أما أخطي العتبة مُتفائل..

الشمس تحرقني ؟

هل ده بسوء تقدير من خطوتي مثلاً ؟

أم صعب نقل الناس م الضلمة للأنوار ؟

قولتلها لوع النار..

فأنا قلبي دَرَك كبير

لو يعني هتجبيه هتشوفي نار و مزيد

وإن كان علي التقييد..

فأنا إيدي دي كلابشات

ولا هوعدك ب الطير في مواسم الهجرة

ولا هدوشك في الشات

واقف و وَضعي ثبات

وده شئ يُثير القرف..

لو حلوة زيك كده هتشيلُه علي ضهرها

فُمت و سَحبت البُكا و كلامي من قَهَرها

ولقيتها دابِت في الكافيه فتافيت

حاسبت ع القهوة وعشان أكون إرتاحت

بنظرة واحدة قتلتها.. ومشيت!

2:50am

وأحب الحبسة جَوَاكِي.. ولو كان المُسَمِّي أسير
بفعل التجربة في حُضْنِكَ.. بقيت كافر مُحْضَن الغير!

ع البحر

عَ البحر كانت
غالبية نور الشمس (عينها)
والموجة شَبَّتْ لِإلتقاط بعض الصور
الرمْل لوْنُه ييرتبك
من لون جبينها
وبينتقل إلى نفس درجة الإحمرار
مُتزامناً مع طير سلاسل شعرها
”البحر أصبح بحرهما“
والموجة شَبَّتْ
لِإلتهامها وجذبها
كل البشر وقفت و بصَّت للسما
مزيكا صاعدة من الشماسى كأنما
أول لُقا بين الكَمان والعود هينا
بتدب نظرة في أى قلب تحطئه
وأيديها واخدة الرمل في الفردوس

أى إتساع للصورة

مش هیجوز

أى إستيعاب لعينها

راح یفشل

أى إرتباك دلوقتي

مش وقتہ

يا مكدين إن القمر

قادر یجازف باهبط

دلوقتی صدقتوا!؟

3:10 am

يا أم العيون إنجاز
شيلي البشر إن جاز
من رؤية الننى

مكسور وقلبي إزاز
مخلوقة فيكي ملاذ
جزء إتقطع منى!

الكواكب

ولائِكَ الصُّحبة
والقعدة واللّمة
والمُلهمة لَمّا
أمسك إيدين الشّعِر
علّقنا رَفَع السّعر
وقطّعنا مَد الحزن
قبل الوصول ليكي
الدنيا في عينيكي
غير دنيا باقي الناس
شكّلتى جسمك كاس
يروى العطش ويفيض
إنّتى إللى بالتحديد
فَرَضُوا الغزل فيها..

عارفة الكواكب فين ؟
إنّتى إللى بعديها!

3:25 am

يمكن
لو كنتي باقية
أو وعد عينيكي كان
كان عمري زمانه طَوّل
ولكنك قولتي ماشية
وبقيتي كنقطة فاصلة

يمكن
لو لسه عايشة
فَ زمانك كنتي ضَهري
في ظروف زي إلي حاصلة!

خُرْدَة

لوبس كان رمشي الشمال
مجرّحش نن عينها اليمين
وقت أما قررت إتخاذ طريق ثاني
فإتعوّر النن اليتيم.. ماتت.. بَكَت
مكاذش ساب الكحل من عينها
لون السواد ع الجاكِت
ومكاذش كتْفُه هيلتوي
حتي لحد الآن
بكتب هنا علشان
معرفش ثاني بديل
أو ضاق عليا الليل
أو برتجل تعليل ينصف طلوع الشمس
من ضلعة حسّت بالخرج أول ما خيطها إنتهي
بكتب هنا علشان.. لأ.. بكتب هنا لإنها
معروف بياني كل ماجي أكتب
ألاقيني بكتب لها

معروف بإني بدونها لو تعلم
زي إنتهاء التلج
علي إيد جريمة (شمس) عمداً
بالظلم معجونة
أوزي عود فقَد الوتر
ركنوه كـ خُرْدَة في جنب بلكونة.

شوفتونا وإحنا بنتقسم نُصين ؟
واحد ثبت ع الأرض
والتاني طار في الهوا
واحد تلاشي وقال :
يبدو إننا مش سوا
والتاني ساب الخيط
بعد أما كان مشدود
كانت عينينا بارود
في رصاص مسدس بُعد
سقط الحنين مقتول
علي إيد فراق مجهول
والعرض مثل الطول

لو شوفت موت قلبين
إتفقوا ع السكين
تقطع علاقة قُرب

والصعب بعد سنين
يصبح لُقا الأحباب
زي إلتقاء العُرب!

3:35 am

بسَلَمَ عَ الى فات مِنّا
وَعَ النّمة الى كات مِنّة
قالولى هتدخل الجبّة
وأدينى بقيس بلاط النار
حقيقى الوضع ده غدار!

إسفاف أغسطس

ببداً

بغير العادي والمألوف

المفتتح إسفاف قصيدة إتسّطرت

من تحت ناب الخوف

وانا راسي بين القك والتاني

بكتب

يجوز الكلمة تبقي بُساط

تاخذُه الرياح من حضن أحزاني

أو طعم ينشل مُر ماضي أليم

رَشَّ إستياء النفس في لساني

ف بتكلم تملي بصوت

ماهوش واضح

بتأثير إرتجاف الجوف

ببداً

بغير العادي والمألوف

جسمي الي لسه بيرتبك م البرد
رغم إرتفاع الحر في أغسطس
لو كان فضل في الحضن باقي من الدفا
كان إكتفي

ورجعلي مش ناقص ضلوع
شعري الي كل ما يتولد
وترد فيه روح القلم
يكتب دموع

روحي الكثيبة المنهكة من كتر سحب الموت
صدري الي ضاق م الندم وكثافة النيكوتين
إيدي إلي كانت ترتعش مع مَسك أي ايدين
عيني الي نزفت بالدموع علاقات
قلبي الي نبت جوه منه بنات

كل الحاجات ناقصة
كمالتها جوه حاجات
معرفش شئ عنهم
غير إنك انتي النقص
والضلمة في الكادرات

(كل إلي فات.. إثبات)

مش هحكي سيرتك حدوتة قبل النوم
لولادي لما الليل يسقيهم القهوة
في حاجات يجوز أحسن
نحكيها للأطفال
التعلب المكار.. حدوتة في الأدغال.. باندا الحكيم مثلاً
أو غنوة عن بكرة
أما انتي مش فكرة
مجرد دنيا منسوجة في طرف الوهم م الإهمال
مجرد نوح سحاب ناوي
يمطر بإضطراب الفال
وليل قاعد يعد..
فيه كام نهار مَطلعش؟

أنا كنت قاعد في الصفوف الأولي بتفَرِّج
بكيت مع ضحك خلق الله علي الإفيه
بس بصراحة إنبهرت
وإديتلك السوكسيه!

بغض نظرنا مين فينا
كان المتسبب الفعلي
فى رسم الدائرة ودخولنا
يا ريتنا فضلنا كالأول
بدون ما نخوض عراك فاشل
لا كنا جازفنا ولا قولنا
قصايدي الخاملة فى عينيكى
بكيتى سطورها فى الخاتمة
كأنك كنتى بتفكى
قيود السجن والكتمة
وطيرتى يمامة مش عابئة بغير الطير
والشرب من جفنى..إلى التحفر سهبة
بضمير مناضل حقق الرغبة
أو صوت مؤثر من لسان كسبان
محتوم ظهوره بتوب ميعرفش الكآبة
ولا ينتصر للحرف فى قصايدي
لحظة بلوغه لذروته فى حضن الكتابة!

مين فينا وهب القمع فى أغسطس
حق إنتفاع أبدي فى الفُرجة ع التجاعيد

من فينا قطع التذكرة لقطر الصعيد
مع علمه ان الهوي كان اتجاه بحري
وبرغم حفظه لأغنيات المغني خانة

”دوريني عُرزة دايرة.. وإسهري الليل تغزليني.. وإخلقيني بين
إيديكي.. وفي خيوطك لفلفيني“

دُورتي رافضة الإستكانة
وإنغمستي في مُرقهوة
وإرتضيتي بدور مُهاجرة
سايبة في الأفلام ظهورها
سايبة في الإقلام سطورها
سايبة حتى سُنطها برّه
في الطريق العام لِنَظَري
سايبة نوبة عَكَ بَصَري
وإنفصام في السرد فيا
كل ماجي أكتب جديد
شعري صار محصور في مشهد
”إيد بتترك إيد لـ إيد“

معرفش بكتب من فراغ قاتل
ولا بكتب من شعور قاتل
ولا بنسى وبفشل أنسى
الظروف يا حبيبتى لعبت
بعترتني في ظلم كنسة
من محيط الضرب فيا
كنتي ليا.. أو عليا
أو معايا ومش معايا
كل ظرف ولهُ نهاية
كل فترة وليها قفلة
مش بنوح في البعد مثلاً
في النهاية كلامي نافلة
بالكتير تأثيره يطلع
دمعة إستعطاف في حفلة
أو هياخد من سطورهُ
ما يُواسي دواعي حزنهُ
في النهاية يا جميلة
باختصار شايفك في عالم
إنتي أسوء شئ في حسنهُ!

3:50 am

ياللعجب!

تخسر حروبك كلها

من قبل حتى ما يبتدى سير العراق

ترجع يوماتي لُعزلتك

ومفيش ولا شئ ابتدا كمل معاك!

نسيّتك في قلبي

تعبت النهاردة وكان يوم مَرير
فـ رَوّحت بيتنا وبوست السرير
رميت السجاير ومفتاح وخاتم
وغَيّرت لبسي قصاد الدولا ب
قلعت إرتبائي وعُمري إلی شاب
ونَقَضت روجي إلی كادت هتبقى
تبانلك كئيبة وماليها التراب
فَرَدت الأمانى وملايتي ولحاف
وحطيت ماضيكي في ظهر المخدة
تذاكر قديمة لَقْطري إلی عَدَي
سجايري إلی شربت سنيي العجاف
وحطيت أَساي إلی منهم بخاف
وحطيت عينيكي
وكل الأمان إلی دوقُته في ايديكي
وساعتي إلی وَسعت ووقفت في ايدي
وحظاظة بيضا عشانك لابسها

دموعي في عينا إلي كانت بكيسها
مكتّف إيديها برموشي الضعيفة
عملت إلي ممكن يساعد في نومي
ولكن نسيت إن فيه شئ أهم

نَسِيتُكَ فِي قَلْبِي وَقَلْبِي ابْنُ جَزْمَةٍ
يَبْعَصُرُ قِمَاشُهُ وَكُلُّ أَمَّا يَعْصِرُ
بَيْنَ زَفْلَى دَمٍ!

4:00am

مفيش فرق بين إيلي باس الإزارة
وكان فيها ويسكي / مُحْكَمُ الْفُضُولِ
وبين إيلي داق الشفايف يا حلوة
بَغْضِ الْمَلَامَةِ / وَغَضِ الْأُصُولِ
كِلاهم يُؤَدِّي لذهاب العقول!

أجمل شئ فى اليوم

مش نص جديد ولا حاجة
دي بيوت من شعر قديم
مش قصدي أقولك حاجة
ومفيش فى الشعر دا "سيم"
أنا جاي بقولك إنك
أقرب من نن العين
أجمل من أجمل حلوة
وعينيكي دي "ماستر سين"
وإن أنا بمشيلك عيل
مش عارف رايح فين
وإن أنا مجذوب من بدري
والساعة دلوقتي "إثنين"
بكتبلك وأنا مستني
الصدفة تضم حنين
وأنا يعني إن كنت ملاوع
ومحب رخامتي عليكي

وبغيب ولفترة كبيرة
ومسّلم للخبطات
أو دائماً قلبي يميل
على حاشية من الصدمات
ولا عمري قاوحت ف حاجة
وتملي أبات مهزوم

فأنا برضه بجيك جداً
وده أجمل شئ فى اليوم!

4:10am

العمر لو طَوّل
علي نفس هذا الحال
أحسن لينا نمشي
أو ندّعى موتنا

الدنيا مش م السهل
تسمعِلنا شروطنا!

أقدر دلوقتي أتكلم

أقدر دلوقتي أتكلم
وأحكيلك عني شوية
أنا كل ما بعد حاجة
بتكون أقرب لـ عينيا
والحاجة الـ أنا محتاجها
بتكون أبعد بكثير
يعني المرغوب والغاية
مرهونة في ذل مصير
مبقاش يبجيلي بصدفة
تقابلني بحظ سعيد
أو تفرض فرحة وعيد
أو تدّي الضحكة فلاش
وتعوّض حد مجاش
في معاد كان بينا ولكن
الفرقة دي كانت ساكن
مادفعش إيجار الروح

بنداري اللكمة بضحكة
بنداوي البعد بذكري
بنواسي الأمس ب بكرة
بنواري الصمت ب بوح
أنا كل أما أبقى قُرْب
كل المرغوب بيروح!

أقدر دلوقتي أتكلم
وأحكيلك إني بعاني
وإن الأشعار والله
مفيهاش ولا سانتي معاني
وأهو كله كلام بنرضه
ونرض الوهم فوقيه
الشعر يا عم الشاعر
كما أب بياوي ذويه
وبينتج من أحزانهم
كام سطر يحاكي النوح
فـ بيفضح في المكنون
وبيستر في المفصوح

الشعريا زينة الشعرا
أكبر من إنه يكبر
فِ أسامي ميعرفهاش
أشرف من إنه (يعرّض)
حجم ال باعوك ببلاش
أرحم من ليل أكتوبر
لما يساومك على راحة
الشعريا عم الشاعر
قرفان منك بصراحة!

أقدر دلوقتي أتكلم
وأحكيلك عني وعنّها
وإن الكبسول المُبهِج
بيدوّب جلده لسانها
فأما بتيجي وتتكلم
بتحس إنها بتغني
أقدر دلوقتي أتكلم
وأحكيلك عنها وعني
وإن إحنا حدفنا ارواحنا

على عالم تاني موازي
فء هدمنا الحُكم النازي
ولعبنا بكوكب زُحل
وبكوكب زهرة كراسي
وحدفنا الشمس بـ تلجة
كات سبب الضلمة يوميهـا
ولقيت النجمة دي هربت
لما إتحرشت أنا بيها
فلاقيت البنت دي زعلت
طردت نفسها م العالم
وسابتني ككائن هزلي
مسحول ف السما وشريد
من يومها الأخ عنيد
رافض يرجع ك الأول
كل ما يُذكرها يحول
على كوكب تاني ويفضل
يتكلم كالمجنون
وتجيئه الحالة إياها
ف بيحكي بإنه معاها

وإنها موجودة معاه
وإن التهيس السابق
كان حاصل فعلاً بينهم
وإنها خرجت من دينهم
لكن دي مسيرها تعود

من يومها بيشبه وأقعة
لـ كمانجا بتقتل عود!

4:15 am

هتأخذ قد ما هتأخذ
هتلعن مِلّة التبرير
فى عُرْف الواقع المؤسف
هتُسكن مَوْطن التحوير
هتفرحلك يومين لكن
ستأتى الدنيا عكس السير

فَـ يَظهر لونها على هيئة
”دِبَل تُحْضن إيديين الغير“

رحيل

زى إرتجافى فى الوقوف فوق المسارح
النص ليكى ولّى فاتت فى الجوارح
مليون قيراط غربة وخراب
الليلة هقفل كل باب

هسيب الدنيا ع العتبة/ وهدخل جوّه مَطْلَعشى
”قتيل“ حَرَق الهوى نعشى

فـ مفضلش فى جلودى دليل

يا بنت النرد والتنكيل

حاولت كتير من الأول

أطوّل حبل كان بيتّا لأبعد صبر

ولكن قبر طموحاتنا

يجوز إستحوذ المشهد بـ فعل نصيب

وكنتى الدم ع القُمصان.. وكنت الديب

برىئ منك براءة مؤكدة جداً

لحد ما وقتنا يدّ

هسطرلك بيوت م الحزن كتبتنى

لأول بُعدٍ في حياتي
وآخر بنتٍ حبتني

فيه ناس ماتت في قص ولزق
وناس من ناس/ ماهيش قادرة
وناس شَقَّتْ لناس روحها
وناس عند الرحيل.. شاطرة
فيه ناس بتزوّد الناقص
وناس بتقِلْ مِ الكثرة
وناس عاشت عشان يتقال
عليهم في القلوب فترة
لذلك
عشت مُتْهالِك
ما بين كونك وكون إني ماليش دِيّة
هتديني الحياة نفحة يجوز تسعدني لـ شوية
ولكن آخرتي واجبة

القَفْلة مكشوفة
والضربة مألوفة

والآخرة معروفة
فـ مفيش لزوم تيجي
كتبتك غنوة حبتها فـ كانت ضمن أهازيجي
وكنـت بقلـدك لما تقولى الكلمة مش هتـ
غريبة قبلتى تهريجى!
وكنـتى بتاخدى من روجي
ما يكفيكى لكـمالة اليوم
برغم ما فيكى من ضلـمة
ورغم ما فيا برضه هموم
ولكن كـنا بندارى الوجع مرة
ومرة نبيـن الفرحة
سألتك مرة عن عينك
كسوفـك بيـن البسمة
عملتى بتعدلى الطرحة
برغم إن الحياة جارحة
ولكن كـنا نستاهل شوية كمان
وكـنا أكيد هنستنى
نعدى لبعض مـ الأـحزان!

وللدنيا

سلام ممزوج ببعض الحزن والحوجة
قصيدة بيوتها م الأحمال.. يجوز تشوفها معوجة
وروح مبعوتة منسوجة في طرف سحابك الأعلى
كلام لو قولته دلوقتى أكيد هيكون مينفعش
فأنا داخل
هسيب الدنيا ع العتبة/ وهدخل جوّه مَطْلَعش!

4:25am

تَبَّتْ أيادي النوح
والمعركة في البوح
والمحزنة في الروح
والمشنقة الدامية

ويلٌ لما قد كان
والضلعة في الإنسان
للتوهة دي ألحان
إيقاعاتها مش سامية!

القارب

بالممارسة وبالتجارب
بان صاحبنا بإنه (قارب)
سيره هادي وكان رقيق
كان ببيحث عن صديق
(هيّ) كانت فى الغريق
بتشاورله لإنه نجدة
مثل عاصي إحتاج لسجدة
لجل ينجو من المعاصي
بتشاورله لإنه يقدر
يجعل الأهوال مراسي
شالها من سكرات مصيرها
وارتضاها ك ناخية بيه
خدها بين خشباته طبطب
خايفة جداً ماسكة فيه

”صعب جداً حدٍ يخفى.. لهفته وشوقه / احتياجه.. صعب تبعد عن
مهممش.. بعد مانت بقيت علاجه“

خدها م الأهوال جعلها
مُستقرّة في شطّ عالم
كات بتحلم بيه في موتها
ثم نطت منه لما
وصلوا بيها لنور شطوطها
ثم سابت إيده مشيت
كان وراها في كادر عتمة
حزن كل الدنيا كتمة
كان بيخنق فيه و حارب
كان فاكرها هتبقي جنبه
أو هيبدأ في التجارب

مات و ناسي
في الحقيقة بإنه (قارب)
وإن هيّ يادوب بتغرق
وإنه لازم ينسي برضه
وإن بحر هوواه ده عالي
عمر طولُه مايبقي عرضه!

4:35am

الغريب في الأمر جداً
والمُفارقة
رغم كل العك شوفتك
لسه فارقة!

وهوهم الهجّام جمّد بحور الروح
مبقتش بزعل لو لقيت حد إتجرح
حد إتنسي
ضلع إتكسر في فراق مابين إتنين
أزهار قَطَفها خريف كات زاوية للتنشين
أو حتي روحي إنتهت من كتر أحمالها
العزلة دي حالها
كان أسوء المنسوج من خيط أمل كداب
إديتها من روحي ما يكفي للأعجاب
فَـ قالتلي نبقي صحاب
نلغي إالي كان موجود
ونعود كما الأول
لا مكاملة بتطوّل
ولا حلم يتأوّل
ولا عمر يتجوّل عَ البسمة جوّه قلوب
ونكون كما العابرين هنعدي مانسلم
ونكون كذنب كبير بمجرد الفُرقة
هنوّلِي بيه ونتوب.

”قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا الْحُبُّ.. إِلَّا عِشَانْ أُرْزَمَة“

الدنيا بنت كبيرة ع الأحلام
والحسبة مبرضيش لو كان ناتجها الخوف
الفرح مش مألوف في عيون ضرير زي
جرب يشوف النور فـ لقاكي بتسديه
ولقاكي بتصديه لو يوم قصد بابك
خدتيني في غيابك
ولقتيني غير محسوس ولا حي ولا ميت
بكتم غرور دمعي بكلام قالولي ده شعر
مش كافي يرضي الوجع
ولا كان عظيم السعر
فـ كرهته بالأيام وبقيت من التانيين
فأنا قصدي أقول العين ياما اشتكت أشعار
والقلب كان بساتين
بقي ركن جوه النار
واصحابي دول شايفين أنا قد إيه باهت
وسناني مش بتبان في الضحك باستمرار
مبقتش غاوي هزار
ولا ليا في المرقعة
ولا عُدت بتكلم إلا بكلام مفتعل

طَقَّيتِي قلبي إشتعل أكثر من الأول
 خط المسار حَوَّل علي سكة معرفهاش
 والخطوة كالأيام أبطئ في وقت الضيق
 مش ناوي أكون أيوب
 ولا يوسف الصديق
 وأحكي الحكاية كتير كوسيلة للإنذار
 لقلوب هتدبل بُكا لو كَمَلُوا مع بعض
 الوضع بعد البعد
 مُؤسِف ومأساوي
 زي القمر بالظبط دايماً بينشر نور
 لكن في نورهُ جحيم بيحجب معاه ضلمة
 ويؤذي بعض الناس بحنين مالوش داعي
 قررت مرة أكون بره القفص عصفور
 قام شدلي دراغي!

مَرَّت ساعات الليل والصورة قدامي
 نفس الوشوش فعلاً معرفش راحت فين
 الحزن ع الجنين
 والفُرقة كات برواز

جَبَّست ضحكي كثير من بعد حزني ما فاز
وبقيت كما المتصاب والمعركة دايرة
فلا قادر أبقي بثور وبكَمَل إلي إبتدا
ولا لاقى أي طريق ينشلي م الدايرة
الصورة بالمقلوب
والحال كما المكتوب.. كاتم ومتبدل
حافظ سيناريو الدور ولقيته متعدل
سيبت الجسد للموج واثق هيرفعني
فـ رفعتني م الحُسبان وصبحت غير مَعني
خَبَطت ع الأبواب وإيديا ورمت صبر
ومَلَكني حُسن المَلل.. لما العُنا ساعني

”ماقدرتش أصبر يوم علي بعده.. ده الصبر عايز صبر لوحده“

بتشيلوا ليه الكفن.. وقاتلكوا خوف الموت ؟
بتقولوا ليه أحرار.. لما اللسان مربوط ؟
جِبَتونا ليه أغراب.. لما الفراق جايز ؟
خدتونا ليه مننا.. لما الآوان هيفوت ؟
خَدناها ليه ماشيين.. لما الطُرق صعبة ؟

بتقولوا ليه أطفال.. وتكسّروا اللعبة ؟
 بتحنّوا ليه بالذات.. لما السنين بتمر ؟
 بتعموموا ليه فى ذنوب.. وتلفوا فى الكعبة ؟
 جبتونا ليه عندما.. خدكوا الملل بالدور ؟
 بتقولوا ليه أحضان.. لما الدراع مبتور ؟
 مكتوبنا ليه أشجار.. لما المطر قاطع ؟
 وسابونا ليه واقفين.. لما الزمن هيدور ؟

كان كل يوم بيموت وكأنه فيه ١٠٠ روح
 صاحبي الي مال غ الحيط ف كسرله أمنيته
 كان ضحكة وسط سكون وفي صوته أغنية
 قالّي النهاردة : ”بموت“
 من شكله عزيزه!

قالّي النهاردة ”بموت“ حسيته كان مقسوم
 وعينه كما الأشجار فى خريف وكان قاسي
 ف كتلي ست نصوص طلّعوا علي مقاسي
 رعشة إيديه دون قصد فضحها وِدن المَج
 بص فى شمال ويمين وفى ضحكته كسفة
 قالّي : مادام هتروح.. ف قالتلي ليه أسفة ؟

كان أحسن إلي يكون متقال في وقت فراق
إسمحي أشيل سكين وأغرزها فوق كتفك
إسمحي ألف الموت كالحبل في رقبته
إديني فرصة أنول شرف إني أكون قاتلة
هقبل أسفها إزاي؟.. وأنا صرت كالفتلة
وضعيف كمثل رضيع يبحاول الخطوات
كغريب بلاد الريف في العاصمة الزحمة
قرر يكون منها.. ويجب أغانيها
والقاهرة بتدوس ع الجرح لو فيها
وأنا جرحي كان فيها
وفراقنا كان فيها
كات روحها وسط الناس
وانا روحي كات فيها.

بهدوء مشيت من غير مافتحله أي سبيل
سيبت إلي فات يقتله وكتبتله روستة
الساعة كات ستة
والفجر كان مدبوح
إزاي هداوي جراح

وأنا جسمي كله جروح
وإزاي حبيبتى هبوح بكلام أكيد عارفاه
وإن السنين بتفتوت وإن الدوام لله
أو إني خانني الوصف بدون ماكون قاصد
مقدرتش أصلب طولي الأرض كات بتليف
فلساني قال العكس وشريطي كان بيسف
كان قصدي أقولك إني مش ماشي
وإنك جميلة في كل أدوارك
كان قصدي أقولك كلمتين حلوتين
أو إني بختارك
بس انتي كنتي بتبني بيت الوهم
من طوب آمالي وكل تحويشي
وأنا كنت غامض يومها مش قاصد
لا التهديدات ولا حتي تهويشي
كان قصدي أقولك تمسكي الباقي
وفسير علي المكتوب كما هو دون إضافات
بس انتي كنتي السطح ذات نفسه
حطيتي إيدك في الي قولنا اهو فات
كان قصدي أجيلك عُمر كان أصعب

علي ان بَشْري ينولُه ويجيبُه
كان قصدي أقولك إن روح وردة
بترد لما حبيب يقطفها لـ حبيبُه
بس انتي كنتي بتهملي عيني
ركزتي بس في كذب قولثه كلام
فلا سيبتي عيني تَصُبِّلِكَ دمعي
ولا كلمة تلحق ظلم كان فاضح
قررتي تمشي
دون سبب واضح.

ياللي إشتهيتوا الشعر
يا مضلّمين زيّ
يا مصدقين الناس
ومكذّبين ضيّ
يا مُغرمين بالذنب
وواخذكم المظهر
إياكم التصوير في مناسبة لو حلوة
إياكم التبرير في العشق لو جالكم
إياكم التفريط إلا بوجود دافع

الحب مش شافع
واللي سقاكم أمل بعد السنين بسنين
هتقولوا مش نافع
وجمالكوا جوّه الصور تدريجي راح يتمسح
هتمروا كل يومين بالحالة دي نفسها
وتقولوا أي كلام من باب ”ياريت ننسي“
وتلاقوا فوق الصور مكتوب بخط طويل
ويايد ظروف جانية..
”رصيدكوا الحالي لا يسمح.. عشان تدّوا فرص تانية“

4:45 am

الكون حويط سافل
ما وهبش حد مداه
روحنا له قام سافر
وما خدش حد معاه!

الصراط

وكأني عاصي
شال آماله م العيون تحت البلاط
وإنتي الصراط
أضيّق كثير من سن سيف
كان السبب في الإختلال
والوَقعة وسط النار
الحزن سابع جار
ولا بد إكرامه
ولا بد نتحمل نُقل الضيوف ع القلب
ولا بد من وهلة
هنساكي فيها وأسير
ما هو برضه مش م الذوق
أفضّل في دايره أسير
وأفضّل كمن بيطير
من تحت سقف البيت
دانتي يا دوب بصيت

علي ناحيتي الثانية
في أقل م الثانية
بدلتي أحوالك
وبقيتي نسياني
وأنا لسه قاعد هنا
تفكيري بيعاني
رسخت شعر الغزل
علي واحدة بايعاني
ملعون أبوه الحب
لو أسقطوه في الجُب
علشان يزيلوا الحِمل
من فوق كتافهم يوم
ملعون أبوه الحب
إذا فهِم المحروم
إن إلي حَب ضعيف
ويجوز عليه الإهمال
للعلم.. هذا النص
معرفش ليه إتقال ؟!
ولا حتي ناوي إني أجرحك

أو أجرحك

بكلام قصايدي إلی إتهرس

فی نصوص كتیر قبلي

ولا قصدي أخط إيديا فی جیوب النصیب

یطلع مفيش فیها الهوا

أنا بس نمت صحيت

فـ لقيتنا محناش سوا

ولقيت مصيرنا بيتنسج

من خيط فراق مـ الصوف

خوفتي السنين لا تمر؟

طب فاد بایه الخوف؟

أنا شُفت ياما بعاد

بس إلی كان منك

أصعب وخلا ني

مَبَقْتَش قادر أشوف!

خليني آجي وأقول

إن الكلام زادي اكتئاب

وإن القصيدة استهلكت فيا الكتير

وانك عبير متساب
حاضن خريف هدام
بالتالي أي كلام
فوق طاقة الاشعار
هيجيب هموم بالكوم
وأنا وإنتي يعني أظن
مش حمل أي هموم
وطريقنا يالللأسف
واقف ومتكسر

النص ده بالذات
لا هتنتصر معانيه
ولا عمره هياثر!

4:55 am

بنبص ع الغايبين فى الصورة نستغرب
إزاي فى ناس قادرة تهاجرم الصور
وتسيب مكانها فراغ
ملينا كتر القصص فى صور الدماغ
والذكريات أبلغ وسيلة لهدم مستوطن هواك
من ذا الذي وذاك هناك؟!

الخلفة م الأحران

وكأنه بيقتل نفسه بنفس الوجع إياه

حط الفنجان بعد بروده

إتمادي وقال :

إسمحي يا صاحبي أفرد رجلي

معلش أنا آسف.. وجعاني

أنا أحسن جداً صدقي

متاخدش كلامي إني بعاني

إيه باقي يا صاحبي هنبكي عليه؟

الليلة يجوز..

هتكون سهرانة في حضن إيديه

في مكان كنا احنا الاتنين بنروح

بتشيل الفايه من روحه

وبيعزم عينها علي حكاية

بيقولوا كلام قولناه مع بعض

والجو رومانسي

وبرق

ورعد

والعالم دلوقتي في عينهم أجمل و مُثير

قبل ما يتقابلوا أكيد كُف

من جيئه كتير

وإشتري في هدايا وورد وإن أمكّن.. دباديب

إكمنه مهندس نفط في إحدي الدول العربية

و مهيئه تساعده يجيب علي طول حاجة جديدة

فـ مآمن بهدايا وفاكر

هي هتتحول جذرياً إلي واحدة سعيدة

معرفش إن كان عارف عنها

كل إلي بيحصل يومياً

علشان تتبسّم في رضاها

وإنها بتخاف لو قَطع النور فلا بد يكون حد معاها

حبها للشعر وصوت فيروز

تحديداً غنوة ”سلمي عليه“

إدمانها القاتل للقهوة

مظبوة الصبح.. زيادة شوية في نص الليل

شعرها بتلمّه عشان بتكون أجمل بكثير لو عاملة الديل

وازاى بتقول "مخنوقة" بعينها فـ يفهمها
وازاى هيحاول ان حَبَّت يرسم كل الكون قُدامها
حبها للرغى وللتفاصيل
بتعيش بالليل وتنام الصبح
كلبها بتحبه أكثر منها
تقريباً كان ترتيب رابع
كنت أنا في الأول م الترتيب
بعدين انا برضو!.. فَ صاحبتها
الورد بيدبل لما تغيب
والدنيا بتبَهَّت في عياطها
بتحب الحاجة تبسّطها
وبتتعب جداً في التعقيد
بتقول العُزلة ساعات بتفيد
بتصالح نفسك مع نفسك
بتقول الحزن إيديه ثقيلة
وهتخسر جداً لو نافسك
بتحب الأوبرا ونواحيها
وتحب المشي علي الكورنيش
وهتزعل جداً خد بالك

لو سألت ماله و رد : مفيش
معرفش إن كان عارف عنها
كات دايماً بتقولّي أنا جنبك
ولا يمكن أبداً من غيرك
يا حبيبي هعيش!

القصد يا صاحبي مفيش داعي
أكشفلك أكثر أوجاعي
حزنها كان سايب في دراعي
أكثر من حزن
الحزن يا صاحبي إن يوم جالك
علي هيئة مرضي النفساني
وبقيت بتمر كتير زني
علي ذنب وتنقل ع الثاني
إياك تتماذي أنا صرت ضعيف
هل كان يومياً م التفكير
هتشيل جواك وتروح لطبيب
وهيهمل حالتك دون تفسير
الطب إتقدم فعلياً بس الأحزان

هتسير في عروقك يا صديقي

أسرع بكتير

إياك يا صديق.. تهمل زيّ

تعمل زيّ

وتكون في مكانك بتودّع

مستني إشارة وأي معاد

بتموت نفسك مجاني

وتخلف م الأحزان أولاد

هيكونوا مع بعض في أي مكان

بيشيلوا تاريخك من جدره

وبيبنوا مكان فشلك أمجاد!

«سومه» إنتهت بكلامها في السهرة

(فات المعاد فات.. فات المعاد)

وأنا قلبي لسه يادوب

بيفرّق الأفيون علي كافة الأعضاء

وبيتقسم بالكاد

ويادوب بيمشي بخطوة مش واثقة.. ويرجع ٢٠٠

إحنا إالي شوفنا الدنيا في التانيين وجرينا نحلم

فاتحين دراعنا لحضن هيساعنا
وسابونا نترقص علي حافة م الأحزان
كادت توقعنا
وبقيننا مش حاسين في حياتنا ولا معني
هنموت هنا يعني ؟
هيجيلنا شئ ينصفنا فـ نعيشه ؟
نفس المقص إلي إنتهك عصفوري من فترة
هيرد له ريشه ؟
ولا الي مستنينا ع الطرقات زايد عن الفايث ؟
ردت جميع الأسئلة في وشي
قررت أرد الرمية من ناحيتي
وبقيت كما مجذوب داير بدون مؤلد
وبقيت كما الحاصل.. غامق ومتعور

فوقني جنبي صديق في مكان ملاني حنين
قالي المكان ده جميل.. تعالي نتصور!

5:00 am

من رحمة ربك يا أختينا
إنه مخلصنا بنسأهم
وإنه معودنا بنتسأهم
فى المَحو الكامل والنسيان
والعوم فى الوهم بدون ولا شرط
الواقع أسوء لو فكّرت!

هستيريا

خسرت العشرة ع الابيض
شربت النحس فى الرضعة
رجعت البيت حزين بأأس
لقيت الميّه كات قاطعة
قريت أخبار فى مضمونها :
”زمالك تالت الدوري“
رصيدي مفيش ولسه يادوب
محول عشرة ع القوري
صحابي قالولي يلا يومين
نغيرّ جو فى الساحل
بمد إيديا فى جيوي
لقيت جيبي سواد كاحل
ولما لبست بدلة جيش
لقيتني بجد مستغرب
شاويش بيكدّر المتاعيس
وقولت خلاص أكيد ههرب

وقطر يفوتني في معاده
وعضمة ألاقىها في التورثة
ولما نزلت اجيب قرشين
بلف لقيت أمين شرطة
نسيت الضحك من فترة
بقيت انسان كئيب مطفي
لا عادلي صحاب ولا دياولو
ونبت شوكي علي كتفي
حاجاتي في إيد رجال غيري
وحظي معادش تبريري
مقصّر عمري بالخيالات
وقاتل عمري تقصيري

فراقك موت حزين جداً
هَلَكَنِي بِشَكل هيسْتيري!

5:10am

وكالعادة

بنتحايل على الى يموت

عشان ياخذ بقية عمرك / يعيش هو

بتمنى الرحيل دائماً

كواحد خاوى من جوة!

آخر شروع فى قصيدة لـ عينيكي

خليني أقولك قبل أي شروع
فى قصيدة جايز تبقي آخر الخيط
بعديها هرفع شُنْطِي وههاجر
من نين عَيْنِكَ أو يحوز (البيت)
أنا كل حرف كتبته كان ليكي
سواء بإرادتي أو من غير
كتبتيك.. والكتابة مصير
كل إلي شالوا الحزن من بدري
كل إلي حاولوا يكونوا شئ صالح
كل إلي مدّوا أيدين غرامهم ليّ باع
كتبتيك بإحتياج عيل لحضن أمّه
فقولتي وداع!

يُؤسفني شُرب النسكافيه وسجايري فى البلكون
من دون ما تبقي فى حضن ودني للصباح
وتنامي ع التليفون

يُؤسفني أقول الشعر
 لعيون بنات غيركِ
 يُؤسفني ضحكي الحزين من باب (نعدي اليوم)
 والذكري تبقي محمّلا في هموم
 والعمر ياكل نفسه من ضيقته
 أو صاحبي يمنع نفسه يتكلم
 عن حضنه لحبيته
 علشان مي جرحنيش
 يُؤسفني هذا الكبت والتهميش!

بقي كل ده عادي ؟
 أو سهل في النسيان ؟
 عن نفسي بحلف باللي كان كل أما بفتكر
 كل أما بسمع ناي مقسوم في حضن كمان
 كل أما أعدّي طريق
 حطيتي فيه إيدك علي كفي مبسوطه
 وصوابعك البيانيسست تعزفني نهاوندي
 كل أما حد يجيب سيرة كافيه ع النيل
 كل أما حد يسبب أحزانه في المناديل

كل أما يشتغل التراك
”من مستهل الليل“
”ودفاتر الماضي“
كل أما بلمح خيالِك
علي جسم ناس تانيين و أَلْقَى المكان فاضي
بقي كل ده عادي ؟

صاحبي إلی قَالِي في يوم :
”سيب كل إيد سايباك“
نظرُه الضعيف مقدرش
يوصل لجواكي
أو يعرفك زيّ
أو يلمسك زيّ
ومكانش يعرف عن ملامحك
ما تحتويه من غُنا
وإن القمر مرسوم في عينيكي متكامل
كان عنده ٢٠ سنة
وإن إنتي خام الأمل
وإن في عينيكي الهنا

فء مكانش يعرف غير
عني أنا
علشانء شافني في يوم
مقسوم و جزع النن
مكسور لفرط البكا
زي أما دور البرد
كسر ضلوع جسمك
وسألني ليه.. فء سكت
وعينيا كات بتقول
سراً ”حروف إسمك“
فء فهمني ويأيده طبطب علي كتفي
وسحبني للشباك..
من يومها
كل ما بيلاقيني يقول :
”سيب كل إيد سايباك“.

بالتالي لو سامعة
شاوريلى من فضلك
فاتت سنين وسنين

وأنا نفسي أفضفضلك
تكونيلي وذن تشيل ما لا يليق بيها
تسمعي وندردش في حاجات يجوز تافهة
عن دين و دنيا و آه
في عيون فقير شافها
منحوس لأبعد مدي
وأحكيلك الحاصل
من يوم ما حُزني إبتدا
وإزاي فتحت الباب ملقيتش حد هناك
رغم إني سامع صوت إيد حد بتخبط
مركب نصيب قتال علي شَطي مِترَبط
وإزاي بقيت شاعر مولود في قلب العود
مكتوب مصيرُهُ بـ بُكا علي عُمر مَكمَلشي
وإزاي بنتعامل.. وإزاي بنتعادل
لما الحبيب يمشي!
وإزاي خدتنى الدنيا بالإكره
علي حافة طالّة علي الكآبة يا نور
وإزاي بكذب حُبك المبتور
وإزاي بمثل إني معرفكيش

لو مرة مَرَّيتي قدامي أنا وصاحبي
الموجة دي قاسية.. ومكفَّهاش سَحبي
والعمر ده أقصر.. من إني أشوفك فيه
القلب ده مَفْتون.. بِحرم عتابي عليه
وعينيكي دي وطني.. مسروق ومش مهتم
حالف بألف يَمين.. ميعودش غير بالدم
إصحابي دول شاهدين.. علي إني متغير
وإن ضحكي نسيته فترة
عكس ما إتعودت أشوفني
وإنهم لمحوي نازلة
وسط دَمع كثير في جفني
وإني بائس
بس طيّب
والطيابة ساعات بتقتل
والساعات لحظات وتخلص
والخلاص كان قَتْل واضح
والوضوح في البُعد عِلَّة
وإن شمس الحزن حارقة
وإنك إنتي يا حلوة ضِلَّة

وإني بكتبلك وعارف
صوتي مش واصل سماكي
وإن رمش الشعر باكي
وإن كف الريح رماكي
يمكن أبعد من إرادتي

دي قصيدة
لو أخيرة
سيبي كل ما ليكي فيها
جسي حزني إن بان في خطي
في النهاية أنا جيت أقولك
إني جاهز للخطاوي
بس خطي!

وبمروري من البداية
الختام بيقوم بـ فَرَضُه
إنتوا ترضوا
هُما يرضوا
فى النهاية
نهاية برضُه!

5:20am

علي هامش الضلمة..

(١)

الغريب

وإلى ممكن لو حَسَبنا نقول ده عيب

خدنا وقت كبير بنفهم

مين فى وقت المِحنة سابنا.. مين حبيب ؟

خدنا وقت كثير بنحسب فى المسافة

و التبادل فى اللطافة

وردتين حاضنين إيدينا

فنجانين كانوا قهوة مثلاً

كلمتين فى العشق قولنا

حَدنا وقت كثير بنكدب.. مين يطولنا ؟

طول ما طير مشاعرنا حاضن فى السحاب

وإنشَبَكنا

دُورنا فى المحذور.. وَقَعنا

قام شَبَكنا الريح بِ فَتلة من الغياب

فَارْتَبَكنا

وارْتَعَبنا

واتفقنا

نبقى أحسن.. لو صحاب!

(٢)

يارب..

إكفيننا شر الإلتحام

ب مقومات السلب

وإكفيننا شر الإزدحام

جوّه صالات القلب

وإكفيننا شر الإصطدام

ب السادة (بُرج الكلب)!

(٣)

برغم إن الفروق واضحة

ورغم إن العيون فاضحة

ورغم إن الحنين سايل

بحبك.. بس مش قايل!

(٤)

خَفَّيتِ مِ البرد و من همَّه
و قفلت جيوبي الأنفية
بَطَلتِ سجائر بس رجعت
تقريباً صار إدمان فيّا
مبِقْتش أتفاجئ بـ زمالك
ولا حرقه دم بتقتلني
ولا عُدت أتشائم بالبرسا
أو أي ريمونتادا تشيلني
مبِقْتش أتخانق مع صاحبي
علشان أغنية هسَّغَلها
بَطَلتِ أَقْطَع في الحُضْرا
بتفَرِّج وديسيبها في حالها
خرَّجت الأندال جوايا
و فتحت مجال لـ لأناس أفضل
من النوع إلي في عز الأزيمة
بيعافرو ويحامي و يفضل

غَيَّرْتُ أنا رَقْمِي ومَش حافِظُه
غَيَّرْتُ بطاقتي عشان شَكلي
جددت باقاتي مع الدنيا
وعرفت الأسباب في مشاكلي
و عرفت بنات أجمل مِنِّكَ
أَجْمَل بِكَتِير أَقْصَد يَعْنِي
و عرفت إزاي بقدر أقاوح
عشان أوصل لِّي هينفعني
حَبِّيت المَكْرُونَة مِن أَمِي
و كرهت البيْتزا إِلَي بِإِيْدِها
غَيَّرْتُ طَريقَتِي وأَلْحاني
عشان أَكْتُب في قَصيدَة وافيْدِها
سَجَلْتُ أنا أول أَهدافي
مِن بَعْد تَعادَل كان سَلْبي

ولكني لا عارف أنساكي
ولا اشييل الصورة الي في قلبي!

(٥)

طَقَاية أقدم من رطوبة الحيط
قالت لبائس عمره ما رحمها :
- أنا شوفت منك ياما زحمة كثير
من ناس قَتَلهم صمتك الغامض
وكثير بواقي لخلق مش باقية
دوخت في دواير حُزنك الساقية
والحزن ضيف أثقل
من زحمة الدخان
شوفت الي حَب.. إِتخان
شوفت الي صان.. إِتباع
شوفت الي كان.. مَفْضَلش
وانت العبي المفضوح
من غلْطُه مَتَعَلَمش
فالح في كل رحيل
تملاني من ضيقتك
حتى طلوع الشمس

ولا السجاير فضّها السرطان
ولا صرت خالي
من جروح الأّمس!

(٦)

يمكن
وأنا آسف إنه يمكن
أنا كنت سليم وبحلم
معرفش مصيري إيه
شوفتك مكتوب عليكي
(الكون لّي يوازيه)
فركبت الموج لكنّه
كان خاصم أي راحة
وبرغم بأنّه موج
إتسبب في الجراحة
وعافرت وقُلت هقدر
فغرقت ومُت تاني
قالوا عني بلاني عابث

- مجنون جداً صراحة
ونسيت فى الأصل إنه
موج عالى و غدره جايز
ونسيت يا حبيبتى برضه
إني ضعيف فى السباحة!

(٧)

إمبارح نمت بـ روح عيل
بيرتب كشاكيل الواجب
فى الشنطة الكحلي المقطوعة
بيراقب أحلام ممنوعة
من سَهَر الليل فى البلكونة
وخروجها لنورهم عريانة
إمبارح نمت بـ روح مُهمِل
بيصالح مامته الزعلانة
من لامبالائه مع العيلة
وصياحته فى تخفيف الشيلة
والقعدة تملي على القهوة

ورجوعه الصبح مع العصافير
إمبارح نمت بـ زين ضَرير
مش شايف أى جميل فيها
بيساوم الدنيا بكام ضحكة
علشان لو تبعد خطاويها
وتسيبله طريقه بنفس الشكل
إمبارح نمت وصحوني
بيقولوا الدنيا بتتحول
أى أَنَّ العمر إزداد يوماً
وبإني كبرت عن الأول!

(٨)

فى المطلق بعض الناس
بيسيبوا عشان يستنوا
مع ناس تانية بيتمنوا
مايسيبوا إالى بيتساوبا
بيلقوا فى دايرة غريبة
والكل بيقتل بأبه

فِ وجوه القاصدين نولهم
بيقولوا كلام ويعودوا
بعدين يتغَيَّر قولهم
والباب مفتوح للخارج
إلى مَحَبَّش ولا داق
وكأن الكل بيبحث
من فين هيلاقى الداء
ولفين واخداه أوهامه
وإزاي هيهدي بيوت

هذا المبدأ لو تعلم
أعظم أسباب الموت!

(٩)

ترجع بعينك لى فات
متشوفش غير
بعض الغناوي إنفرّقوا
بفعل المصير

هتلاقى شئ
فاقد ملامحه ك عمق بير
(نصيب عمرك)
إذا شمتت عينيه بسؤال
رُد بهدوء صاحب نجاح
”بقيت بخير“

(١٠)

الشعر لو مكتوب
من أجل شئ، يخسر
والعمر لو محسوب
بالسانتي راح تحزن
و الدنيا لو أحسن
فـ زَمَانُهُ كان بقي شئ
غير إنه صار شاعر
بيلم روح من هنا
على أي شئ من هنا
من أي رُكن شعور

فـ يقولوا (بقي شاعر)
بقي لهُ كمان جمهور
يستنوا إبداعه
ومراسم الإلهام
يستنوا أوجاعه
علشان يصيغها كلام
ويتابعوا هل قد نام؟
طب بكرة خارج فين؟
وكلامه جايّ منين؟
طب ناوي يعمل إيه؟
طب كان بيحلم إيه؟
والله لو يعرفوا
عن حلم عاش متباع
لا يباتوا يوم يلعنوا
فى الشّعـر والأُتباع
واللى وصلنا إليه

نرجع لـ مرجوعنا
نكتب قصيدة لإيه؟!

(١١)

ريجة الشتا أوجاع
ذكرى لـ ماضى أليم
يا رب أنا طماع
أخرجنى منها سليم!

(١٢)

الحرب الدائرة ما بين قلبك
و معالى الدنيا المتفاوتة
نتائجها النيلة بتثبت لك
إن انت فى تعداد الموتي!

(١٣)

“ألف”
“باء”
فى الفراق
تقتل المادة إالى ممكن
تفتعل أي إشتياق!

(١٤)

عَادِمِ الحَاضِرِ وَمَاشِي
رَاحَ أَغْطِي المَاضِي وَأَرْحَل
لَا نَتِي مُسْتَقْبَل وَلَا أَنْتِي
أُمْنِيَّاتِ الطَّائِرِ (اَكْحَل)
إِلَيَّ خَنَقَ النُّورِ وَطَفِي
وَالِي سَابِ الغَيْرِ فِي حَاقَّة
وَالِي زَقَ البُعْدِ زَقَّة
كَانَ أَحَقَّ بِأَتِي أَوْحَل!

(١٥)

بِالمقارنة وبالقِياس
بَانَ صَاحِبِنَا بِإِنِّهِ (كَاس)
وَالظُرُوفِ صَنَادِيقِ (بِرَانْدِي)
يَشْرَبُوا المَاشِيَيْنِ يَصْمَمُ :-
”كُلْ مَنْ سَيَكِرُ اللَّيْلَادِي/ خَلِي عَنْهُ.. حَسَابُهُ عِنْدِي“
”كُلْ مَنْ هُوَ نَاوِي يَرْحَل.. تَحْتَ أَمْرُهُ وَتَحْتَ طَوْعُهُ“

يمشوا خلق وييجي غيرهم
فـ يصاحبهم ويشاورهم
حتي يَكتمل الجناس
ثم يكتشف إنه (شكراً)
ثم هيهدوا الأساس

ثم هو يعود ويرجع
للحقيقة بإنه (كاس)
والظروف صناديق (براندي).

(١٦)

وجرينا عَ الدنيا
بـ قلب قماش وروح خضرا
وحبة أمنيات كافرة بنور الشمس
وعيون بشر كانوا كـ "زاد"

شربنا الثقل فى العالم خفيف سُكر
شربنا الدنيا مهمومة فى شبه كاسات!

(١٧)

ب كذب القصايد

وتيه العباد

وموت الحبايب

ف حين الميلاد

وبعد المسافة

وطول البعاد

بنكتب وروحنا

بتنزف مُراد

ولسه الجميلة

مجاتش المعاد

وطالع نهارها

بيقتل في ليلي

ولسه القصايد

بتكذب ولسه

مجاتش بهتافها

تحرّر سبيلي!

(١٨)

بكتبلكم
وبستهلك نفس إنفصامى فى المعانى
دا عشان بعانى
وعشان معادش فى روحى شئ أبكيه
ومفيش مجال لهروبي من نفسى
بكتبلكم هئ
بكتبلكم يأسى
والتوهة فى العناوين
كل الآمال جَلَّتْ
عن نقطة التنشين
خوفنا صحيح.. لكن
أصبحنا برضه إثنين!

(١٩)

الساعة تعدّى الـ "١٢"
فى مشهد خارجى مستحوذ على الأذهان

ومطرة بتطرد العالم من الشارع
حيطان الدنيا بتحجّم في سكة بتقتل الألوان
وصوت رعد الوجع يطلع
يردد صولو بالأحزان
ورشبه مكان
بيحلف ١٠٠ يمين إنه
تقيل جداً عليه المشهد
حضنتيني بـ روح تشهّد
بإن المُخرج إتعاقي.. علينا ببركة الأدوار
وقولتيل بشوقك دار
بيحضن خلق مش منه
حضنتك خوف ومال جسمي في محيط إيدك.. وقال إنه :
يجوز الحضن ده آخر نطاق حبلِك
خرجت من الحدود "جسمي" لقيته من الوجع سايلِك
ضلوع من روحي تتجسّس مع عضائِك في روح واحدة
وقولت يا ثلث ميت أهلاً بـ دنيا هتوجع الأيام
فـ رديتي : سلام.. وختام!

كأني كابوس

وحبيتك لكونك حلم
لقينا المخرج إستكفى بهذا الحد
وقال "شكراً.. نهاية الفيلم".

(٢٠)

مَسْكَة إيديكى الهربانين
فى قميصى سابت كرمشة..
تجويف أليم جوّه الحشا
حَقَر الوجع فى الروح ميلات
بدواعى ردع الانفلات
مَوْتَنى تحت بند الميلاد
وقطعل تذكرتين رحيل..

حنيت لعالم يشبهك وإديتلُه منّى ما يشاء
كان الرحيل.. رَد الحَميل!

(٢١)

أوضحلك ؟

طب إستني

هجييلك م النيران.. جنة

وأصورك بإن الوقت مش ضيق

وإن الوضع مش مأساوي ولا حاجة

وإن الخلق مش محتاجة

ولا حاجة

ومر العمر مش بسذاجة

ولا حاجة

وقطرك

مش سريع جداً

ومستنيك فى قلب محطة مفتوحة

وإن الأمنيات حية.. هتتحقق

ورأس الظلم مدبوحة

حببتك

لابسة من أحلامكوا فستانها

ماهيش نائمة على سريرها

ومجروحة

وصاحبك لسه متواجد
مَتهاش فى زحمة الأوطان
مَمتاش فى مَهبط الدوحة
ولكن مش هتفهم شئ
أوضَحِّلك ؟
طب إستني
يجوز هيعدي أي صديق
يمد إيديه
ويفتحلي

وجايز راح يوضِّحك
وبالمرة
يوضِّحلي!

(٢٢)

قُلْتُ لشقوق الحيط :
فيه حاجات كتير جداً هى السبب والذنب
تعطيل خروج الروح من بين حديد القلب
الحب والسَّندة على هَش مش عُكاز

حَدَف الفراق كالطوب مع علمُه إني إزاز
بنت إنتهت ك خريف ساحب شتاه ديلُه
الشعر والتخاريف لو خوضت تفصيلُه
ظلم المسافة ما بين بندورتي وقطارها

خاننا القدر لكن
أنا كنت بختارها!

(٢٣)

وكان الناس لو هتكمل
هيقولوا ده عيب
وكان إيديهم معمولة
علشان هتسيب
وكان الطعن في ضهر الناس
أصبح موضعة
هيموتوا في قلبك تدريجي
ويقولوا نصيب!

شكر خاص

للعبقري تامر كروان عن الحالة الغريبة التي صنعها في الموسيقى
التصويرية لمسلسل "طرف ثالث".. عندما تحركت آلات هذه المقطوعة
وصفعتني علي وجهي ولم أبالي.

للعبقري داوود عبد السيد عن فيلم "رسائل البحر" بكل ما في
الحالة من أشياء كثيرة كان لها أثر عظيم في بناء هذا العمل.
للعبقري أحمد منيب عن إبداعاته التي أعيش علي مقاعدها حتي
الآن.

للموسيقي.. والدخان.
لأصدقائي بلا إستثناء إلا من أستثنى نفسه.. وقرر المغادرة.
أشكركم كثيراً.

obeikandi.com

فهرس القصائد

٥ مقدمة

٧ الإهداء

٩ إهداء خاص

١١ (تنويه)

١٥ فى ظرف نظرة

٢١ مطرود يا كل مالوش مكان

٢٤ بتعولي ليه هم الطريق ؟

٢٧ أنا واقف هنا من بدري

٣١ علي بابك المقصود

٣٦ آيوب

٤٣ من مُستهل الليل

٤٩ حضن الإنطواء - سبتمبر ٢٠١٥ -

٥٧ ونرقص ع السطور رومبا

٦٣ إرتباك ليلى

٧٢ صُنِعَ فى الضلعة

٨١ كنت معاها من ساعتين

٨٥ ع البحر

٨٨ الكواكب

خُرْدَة ٩٠

إِسْفَافُ أَغْطَس ٩٤

نَسِيْتِكَ فى قَلْبِي ١٠١

أَجْمَلُ شَيْءٍ فى الْيَوْمِ ١٠٤

أَقْدَرُ دَلُوقَتِي أَتَكَلَّمُ ١٠٧

رَحِيل ١١٣

القَارِب ١١٩

مَبْقَتَشْ عَارِفْ أَطِير ١٢٢

الصَّرَاط ١٣٤

الْحَلْفَةُ مِ الْأَحْزَانِ ١٣٩

هستيريا ١٤٦

آخر شروع فى قصيدة لـ عينيكي ١٤٩

شكر خاص ١٧٩

فهرس القصائد ١٨٠